

روايات مصرية الصيبي

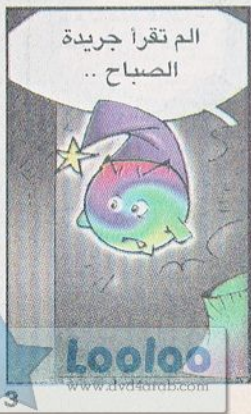


بطل الأبطال

Looloo

www.dvd4arab.com







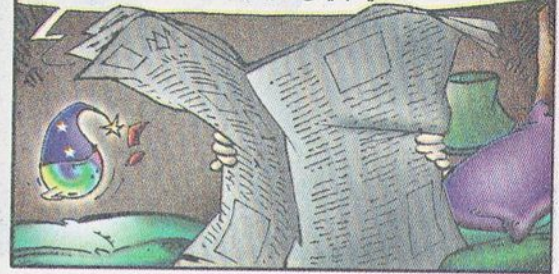
ولكن تلك المحمية في كينيا .. فكيف
سأذهب إليها ؟



سأشارك هذه
المرّة في طريقة الوصول
إلى هناك وسأجهز لك بالوناً كبيراً
تذهب به أنت وأصدقائك
إلى هناك



م م م .. هااا .. وماذا فيه وما المهم في هذا الخبر ..
يا بليتي المزعجة !؟



بالون كبير .. هيه ..
سأدعوهم حالاً ..



ما المهم ؟؟
حيوانات تتناقص
في محمية خاصة في
الأذغال .. اليس هذا
مدخلاً لمغامرة
كبرى !!









نحن رجالك
يا زعيم ..

باقولكم إيه ؟ تخلفكم ده لن
بيثينى عن مغامرتى وستشاركونى
فيها .. ما راياكم ؟



إنن يجب ان نخطط لرحلتنا
ومغامرتنا القادمة ، فهى
فى منتهى السرية والخطورة
ويتوقف عليها مصير البشرية ..
فإذا انقرضت الحيوانات ..
وماحدث يسألنى قصدى إيه
لانى أنا نفسى مش
عارف ..



عتبة إيه يا ولد يا متخلف
انت !! ما هذا الجهل ؟
الم تذاكر جغرافيا ؟

فى
اسكندرية
طبعاً ..

عندك حق ..
قل له أين
كينينا ..



!! ٥ | | | | |



جرور .. بدمتكم أعمل
فيهم إيه .. مش قادر اكتب
أكثر من كده ..



فهمت .. تقصد أنها
ستكون رحلة علمية لدراسة
هذه الحيوانات !؟



بيدع جداً .. ان تقوم بهذه
الرحلة يا زعيم ، خاصة وان
الحيوانات الصالحة للأكل
هناك كثير ..



ستكون رحلة علمية
تعليمية ترفيهية ، وفي
نفس الوقت لدراسة سر
تناقص الحيوانات
هناك برغم الحراسة
المشددة عليها ..



قلت رحلة علمية ،
وليست رحلة أكلية ..

لقد أنشئوا
هذه المحمية لحماية تلك
الحيوانات المسكينة من
الوحوش الأدمية ، لكن
الخوف كل الخوف أن
تقرض على يديك ..



(وفي نفس الوقت كان ضراباً محتجباً قريباً منهم
تسمع كل كلمة قاتلها)



فأسرع بإبلاغ
الزعيم عزوز حتى يتخذ
الإجراءات الراجعة لإحباط
هذه الرحلة ..



(وفي الحال)

رحلة إلى ادغال كينيا في
بالون طائر! ما هذا التخريف!
هذا ما سمعتهم يخطلون
له يا زعيم ..



بالالون الطائر .. المهم الا يتسرب
خبر هذه الرحلة إلى غريمتنا
عزوز ورفاقه ، حتى لا يفسدوا
كل شيء كعادتهم ..



المهم كيف سنصل إلى
ادغال كينيا !؟



على بركة الله ، فلنبدأ في
تجهيز البالون الطائر
وإعداده للرحلة ..



اطمنن يا زعيم ، فكل الحاضرين
في هذا الاجتماع من أصدقائنا ،
وليس بيننا جاسوس واحد ..



انا لا اعرف ما وراء هذه
الرحلة ، ولكن مادام بلية
يخطط لها فهذه الرحلة لن
تتم إلا على جثتي .. لابد من
إجباطها باية طريقة .. فكروا
معي ..



نحدث فيه عدة ثقوب ،
فلا يتمكن من الطيران
أبداً ..

الثقوب يمكن اكتشافها
وإصلاحها يا دهل .. اريد
افكاراً مبتكرة ، لا يمكن
اكتشافها حتى نضعهم
في مازق ..



نسكب على
البالون صفيحة
جاز ونحرقه
يا زعيم ..

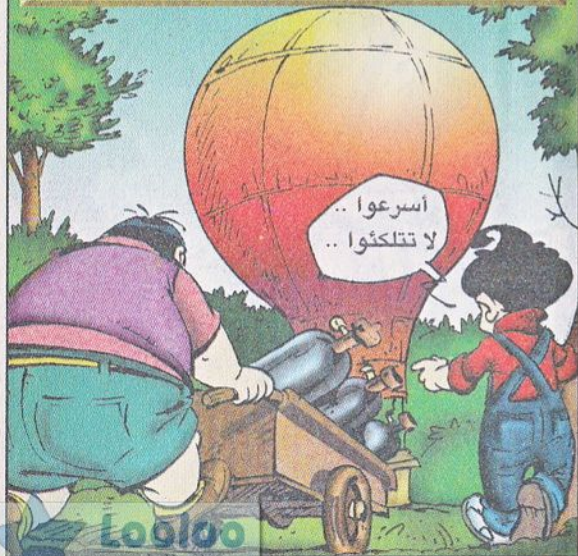
حرق البالون حيلة
مكتشوفة يا دنجل ..



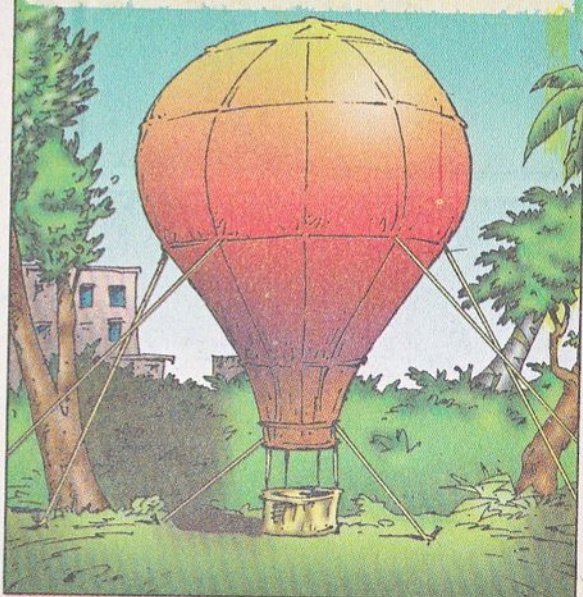
لقد وانتنى فكرة
جهنمية ..



(وكان باية ورفاقه مشغولين بتجوييز الباتون
بأسطوانات الغاز .. اللازمة لرحلة الذهاب والعودة)



(وبعد عدة أيام كان الباتون الطائر منصوباً في
الغلاء)





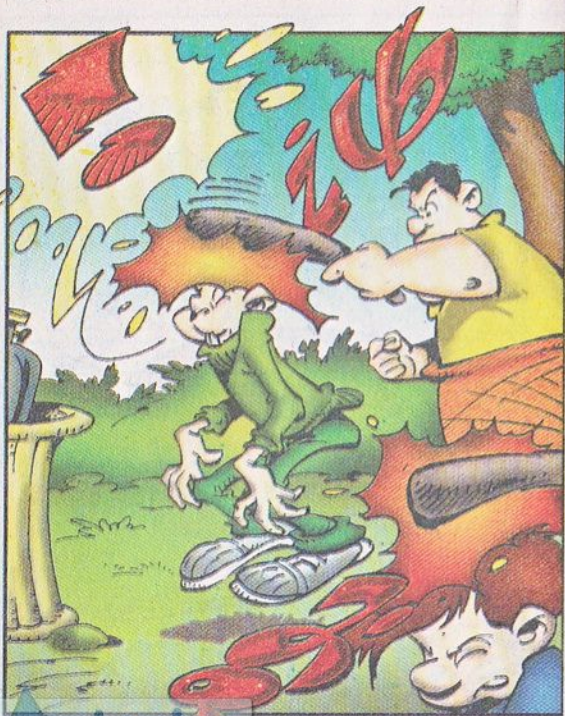
هيا لنحضر بقية الأشياء
وليبيق بعضنا لحراسة
البالون حتى نعود
هيا بسرعة فقد
بدأت أشعر
بالجوع



سابقى أنا وبعض الرفاق
للحراسة حتى تعودوا ..
انتبهوا ..
فانا أشعر بالقلق ..
سنعود حالاً ..



لقد احضرنا
كل ما يلزم من
الوقود ..
لم يبق سوى إحضار
الطعام والماء حتى
نبدأ الرحلة ..



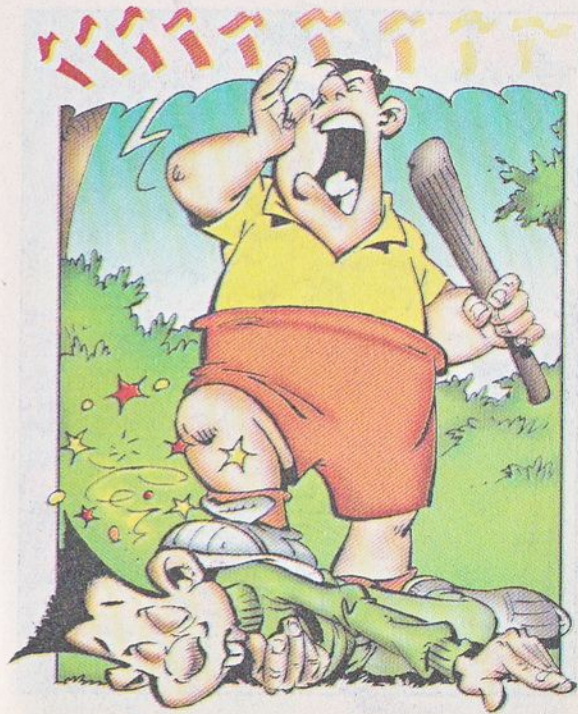


إيه ده؟! انت فاكر نفسك طرزان .. ستنبه الجميع لنا .. اخفض صوتك ..

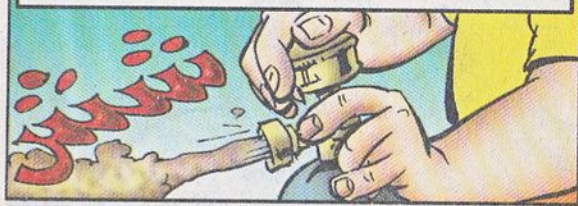
معلش .. اصل انا خدتنى الجلالة شوية ..



أسرعوا بإفراغ كل أسطوانات الغاز قبل أن يفيق هؤلاء الحمقى .. لا تتركوا سوى الأسطوانة المتصلة بشعلة البالون فقط ..



(وتم إفراغ أسطوانات الغاز بسرعة ..)



ما تبقى لهم من الغاز لن يصل بهم إلا إلى جزيرة
الوحوش المفترسة ..



(وبعد قليل)

هيبه .. استيقظوا أيها
النيام .. حان موعد الإقلاع .. ألم
أقل لكم أن تظلوا منتبهين ..



ماذا حدث؟! أشعر كأن جبلاً
سقط على رأسي ..

ضعوا هذه
الأشياء في
كابينة البالون،
واستعدوا
للطيران ..



(وفي نفس الوقت)

حان الوقت
يا رفاق .. هيا مزقوا
حيال البالون ..

(وقدم كل شيء بسرعة)

تفلا

(وتم إشعال شعلة البالون)

كل شيء
على ما يرام .. بعد قليل
يسخن هواء البالون ،
ويصير أخف وزنا ،
فننتقل بادئين
رحلتنا ..



وكانت انا جازة صاعقة بالنسبة لبيته
والآخرين ..



ماذا يحدث ؟
لم اصدر امرًا
بالإقلاع .. أوقفوا
هذا الشيء
المجنون ..

للأسف يا صديقي ، البالون الطائش
يرتفع بسرعة ، ولا يمكن السيطرة
عليه من هنا ..



حاول تسلق الحبل ،
حتى تصل إلينا ..



حاولا أنتما جذب
الحبل ، حتى أصل إليكما ..

Looloo

www.dvd4arab.com





(وفى نفس الوقت)

استعدوا
لشاهدة أضخم عرض
بالبارشوت على
الجزيرة من فريق
السيرك العالمى ..
هاه .. هاه .. ستكون
فرجة الموسم ..

اقتربنا من جزيرة
الوحوش المفترسة ..
هاه .. هاه ..



(وقريباً من جزيرة الوحوش)

يبدو أن الأسطوانة
قد نفدت ..

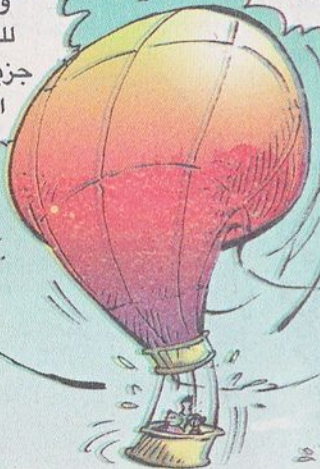
لقد انطفأت
الشعلة ..

يجب أن نسرع
بوضع أسطوانة
مليئة بالغاز ..



أو نكون
وجبة شهية
للوحوش في
جزيرة الوحوش
المفترسة ..

لو استمر الحال على ذلك
سنسقط في البحر ونكون
صيدياً سهلاً للحيتان
والقروش ..



(واكتشف باية الرخصة الثالثة)

بدأت أتذكر كل شيء ..
الجبل الذي سقط على
رأسي لم يكن سوى شومة
من يد عزوز المتوحش ..

كل الأسطوانات تم
إفراغها من الغاز ..
كيف !؟

أه ه
يا دماغى ..





ندعو الله أن
يبعث لنا نجاة
من عنده ..

كيف ننجو من كل
هذه الوحوش التي
تحيط بنا ؟!

(وحانت اللحظة المفجعة)

تماسكا يا رفيقاي ..
.. تماسكا ..
يجب أن ننجوا ..

طرا منق



(وشجاعة ظهرت البايبة (المسحورة))

شجاعة



إطمئنوا وتماسكوا
يا أصدقاء .. ستضىء
الشعلة ويمتلئ
البالون بالهواء
الساخن حالاً ..

البليبة المسحورة؟
الحمد لله ..

Looloo

www.dvd4arab.com



رحلة سعيدة في جوف
الحيثان أيها الأقزام ..

عزوزا!!

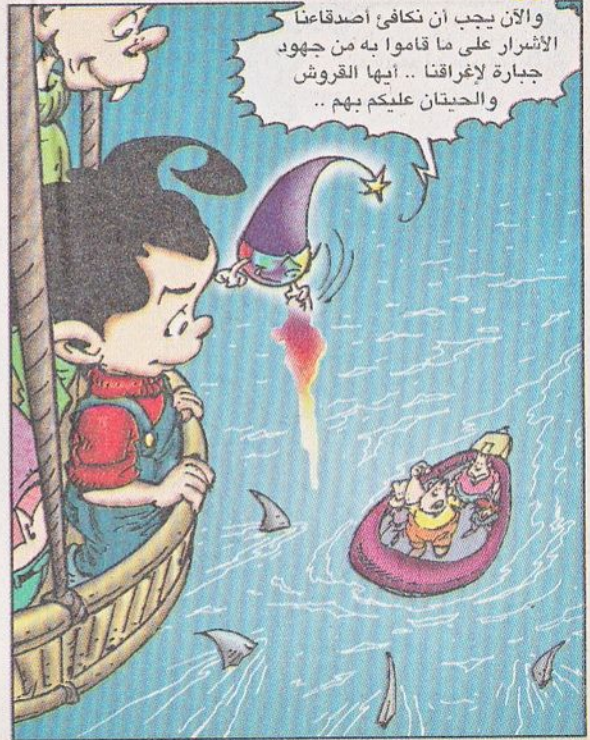




الويل لكم
يا فريق
المكسحين ..
الويل لكم ..

الغوث ..

النجدة ..



والآن يجب أن نكافئ أصدقاءنا
الأشرار على ما قاموا به من جهود
جبارة لإغراقنا .. أيها القروش
والحيتان عليكم بهم ..



بالطبع .. بكل تأكيد .. فبالرغم من وحشية عزوز ، ولكننا لن نهبط لمستواه ..

طبعاً لن تجعل الحيتان تأكلهم .. فلن تلحق بهم أذى حقيقياً ..

ثم كيف سنكمل المغامرة بدون هذا العزوز الأبله !؟

(وعلى مسافة قريبة من المحمية ..)

نطارذ أصدقاء
حميمين جاءوا في
بالون طائر لدراسة سبب
تناقص حيوانات المحمية
برغم وجود حراس
مسلحين عليها ..

ولكن لماذا تتجهون
إلى تلك المحمية
بالذات ؟!



هذه هي الغابات المحيطة بها ..
بعد قليل نكون فوق المحمية ..

هل هذه هي
المحمية
المقصودة ؟!





نعم .. وكادوا
يلقون بنا أحياء
للحيتان والقروش
في جزيرة
الوحوش .. ولولا
وصول لنش انتقلنا
وأتى بنا هنا لكننا
في خبر كان



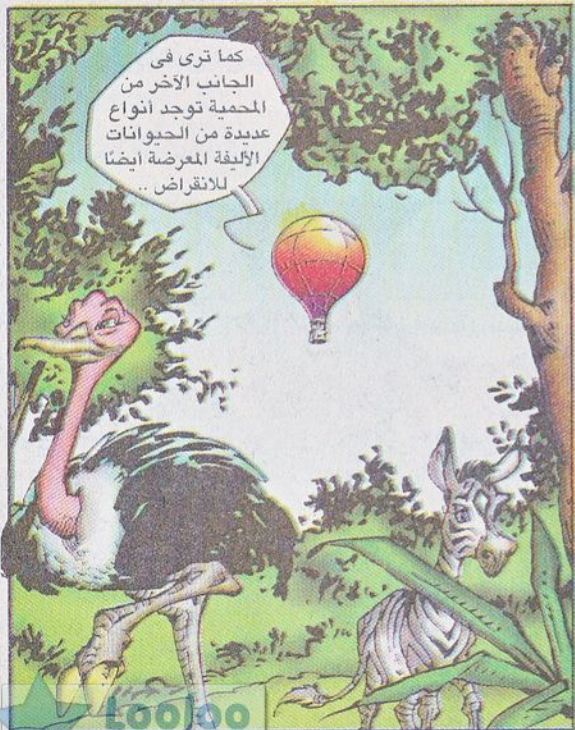
يبدو أن التعاون
بيننا سيكون وثيقاً ..
يجب أن تقابلوا
الرزعيم فرايد ، حتى
ننسق فيما بيننا
للقضاء على عدونا
المشترك ..



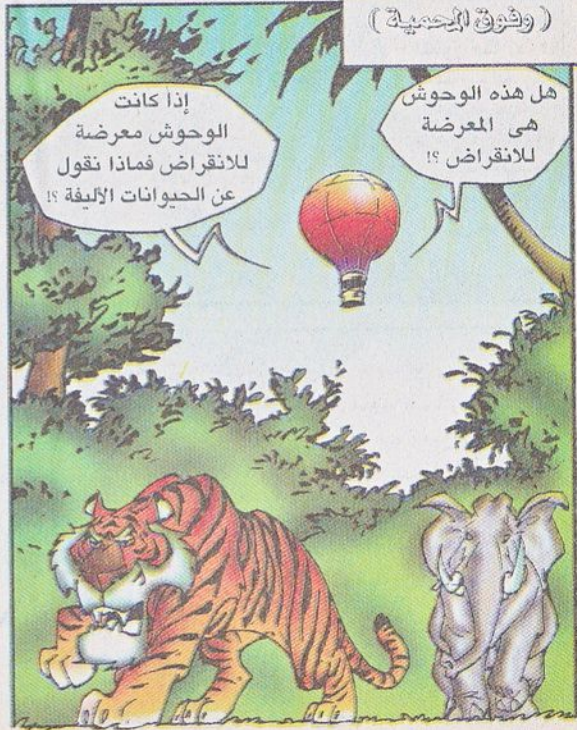
(وكان رد انشغل على وجه جاك مرعباً)



تقول جاءوا لدراسة
تناقص حيوانات
المحمية ؟!



كما ترى في
الجانب الآخر من
المحمية توجد أنواع
عديدة من الحيوانات
الأيلية المعرضة أيضًا
للانقراض ..



(وفوق المحمية)

إذا كانت
الوحوش معرضة
للانقراض فماذا نقول
عن الحيوانات الأييلة ؟!

هل هذه الوحوش
هي المعرضة
للانقراض ؟!



كما تقول ، فقد جاء صديقكم
بلية ورفيقاه إلى المحمية ،
ليدسوا أنوفهم في عملنا ،
وينقبوا عن سر اختفاء
حيوانات المحمية ..



وأنا من جانبي سأرصد لكم
مكافأة لا تحلمون بها .. المهم
أن تخلصونا من هؤلاء
الفضوليين ..



اترك لي أنا وفريق
الوحوش ذلك ، فنحن قادرون
على منعهم من دس
أنوفهم في أي شيء ..



(وفي نفس الوقت وصل عزوز ورفيقاه إلى
معسكر الصحابة التي تخصصت في سرقة
الحيوانات النادرة من المحمية ..)

طبعًا يا زعيم ..
طبعًا ، فهدفنا هو
القضاء على عدونا
المشترك بلية ..

من الواضح يا أخ
عزوز أننا نتفق في
الكثير من الأمور ..





(وبعد مناقشات طويلة وتساؤلات عديدة..)

والمؤسف أننا لم نتوصل
حتى الآن إلى الفاعل ،
ولا يمكننا أن نعرف أين
تختفي هذه الحيوانات
النادرة ..

وبرغم الحراسة المشددة
والدوريات التي لا تنقطع ، فإن
حيوانات كثيرة تختفي
باستمرار من المحمية .. خاصة
من الأنواع النادرة .



هذا يتطلب القيام بجولة فى
أرجاء المحمية ، فربما عثرنا
على السبب ..

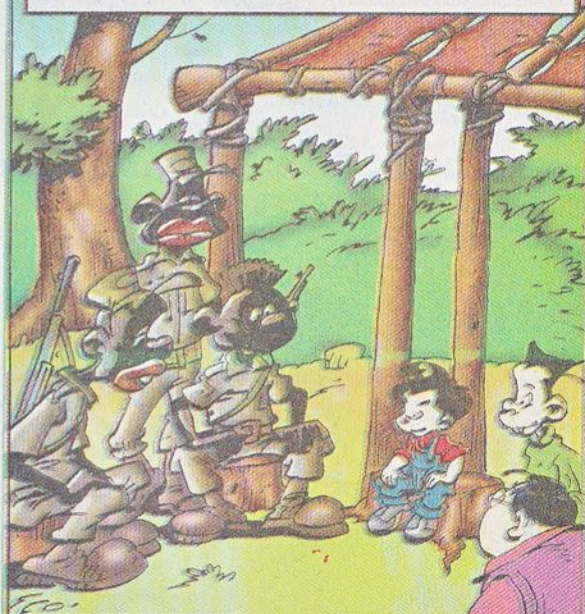
هذا أمر يدعو إلى
الدهشة حقاً ..



coloo
www.dvd4arab.com

(وفى نفس الوقت تتقابل بايعة وطوفى ونخلة مع

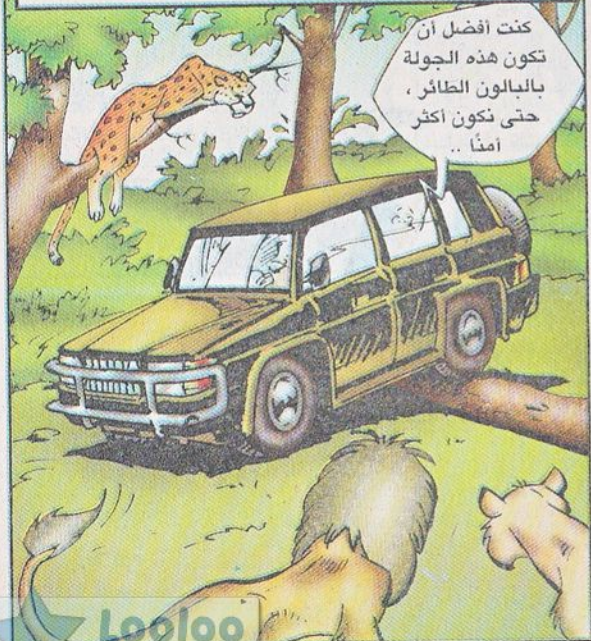
حراس المحمية الثلاثة وهم سامبو ولامبو وكومبو ..)





(وبيدات الرجولة التشكيدية داخل المحمية ..)

كنت أفضل أن
تكون هذه الجولة
بالبالون الطائر ،
حتى تكون أكثر
أمناً ..



الزعيم بلية يقصد أننا
سنقوم بجولة بين الغزلان
والحيوانات الأليفة ..



قل كلاماً معقولاً يا بلية .. كيف
نقوم بجولة بين هذه الوحوش
المفترسة؟! سنتغدى بنا ..



برغم وجود تلك السيارة
المصفحة إلا أنني مازلت غير
أمن على نفسي من افتراس
تلك الوحوش ..



توجد سيارة خاصة ذات
نوافذ محكمة يمكنكم ركوبها
والتجول بين الحيوانات في
المحمية بأمان تام ..





ليلاً؟! قم بها
وحدك ..



أفكر في القيام
بجولة تفقدية
ليلاً ..



فيم تفكر
يا بلية!؟



وأنا أيضا ..



طالما أنها
بالبالون فانا
معك ..



هذه المرة ستكون
الجولة بالبالون
الطائر وليس
بالسيارة ..



(ويبدو أن طائرنا بكل مكان في الإحمية ..)

هذا ما يحير
الجميع هنا .. لو
استمر الحال كذلك
فليس من
المستبعد أن نستيقظ
ذات يوم ، فلا نجد
حيواناً واحداً
بالمحمية ..



من الواضح أن كل نقاط
الحراسة حول المحمية
حصينة ، فكيف نفسر اختفاء
كل تلك الحيوانات النادرة
وتناقصها باستمرار!؟



الأمر يحتاج إلى مزيد
من الدراسة ، والمراقبة
المستمرة ليل نهار ..





(واستمر باية وطرفى ودخالة يعطوفون بالبالون فوق
الإحمية تياراً)

وهذا يؤكد أنه
لم يحدث أى سطو
على المحمية هذه
الليلة .

حتى الآن لم نر
آية ظاهرة غير
طبيعية بالمحمية .

لا تتعجلا فى إصدار
الأحكام ، حتى ينتهى الحراس
من عدّ قطعان الحيوانات النادرة
فى الصباح ، لنعرف إن كان قد
حدث سطو ليلاً أم لا ..



(وفى الصباح)

هل تشكون فى
أحد من حراس
الحدود على
المحمية ؟

للأسف اكتشفنا غياب
ثلاثة من النمر النادرة ،
وقيل وعدد من الغزلان ..



الم تعثروا على أى آثار
لأقدام غريبة داخل المحمية ،
يمكن أن نستدل منها على
الجهة التى تسلك منها
اللصوص ؟

لا .. فكل الحراس لدينا أمناء
ويتقاضون مرتبات باهظة
نظير القيام بأعمالهم ..



(وثى محسكر الصحابة)

نعم يا زعيم ، ولكن وجود هؤلاء الأطفال واستمرار مراقبتهم للمحمية أصبح يهدد عملنا بالتوقف ..

هل تم شحن كل الحيوانات التي استولينا عليها من المحمية ليلاً ؟!

استمروا في عملكم وسوف أنسق هذا الأمر مع عزوز ورفاقه .. لقد وعدوني بالتخلص من هؤلاء الأطفال .. وإذا لم يتمكنوا من هذا .. فساتخلص منهم بنفسى ..

هذا أمر يصعب تحديده ، مع وجود الحشائش والأشجار الكثيفة ، التي تكسو أرض المحمية ..

في الأمر شيء يجب أن اكتشفه قبل فوات الأوان ..



(وفي ذلك الوقت)

إنهم يقتربون بالبالون ..
هل أنتم مستعدون !؟

جداً يا زعيم ..



كل ما علينا هو إشعال الأسهم
النارية ، وإطلاقها على
البالون ..



(وفي الليلة التالية)

لابأس طالما
أنا سنراقب من
البالون بعيداً عن تلك
الوحوش المفترسة ..

يجب أن نستمر
في المراقبة حتى
نكتشف السر ..



(وفوجئ باية وظرفي ونخللة يسرب من الأسهم
النارية يتجه نحوهم)

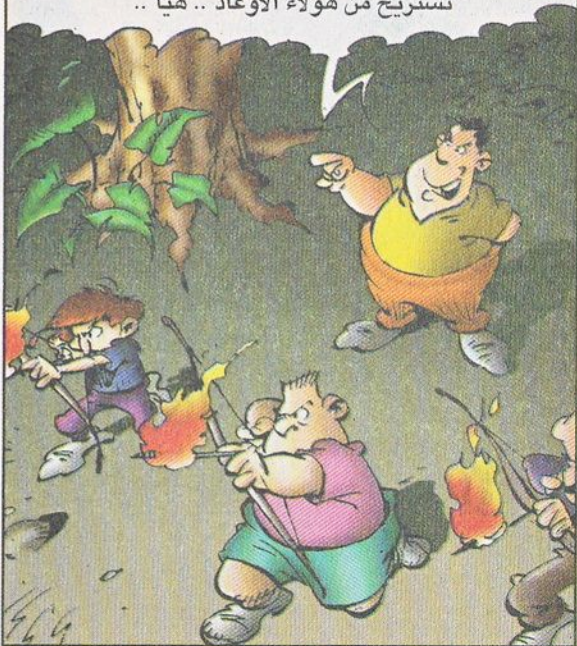
لو أصابت هذه
الأسهم الجهنمية
قماش البالون سوف
تتحول إلى كتلة من
الرماد المحترق ..

يبدو أننا
نحلق فوق
منطقة عسكرية
محظور الطيران
فوقها ..

هل نسيتما أن
قماش البالون
معالج بمادة ضد
الحريق ؟!

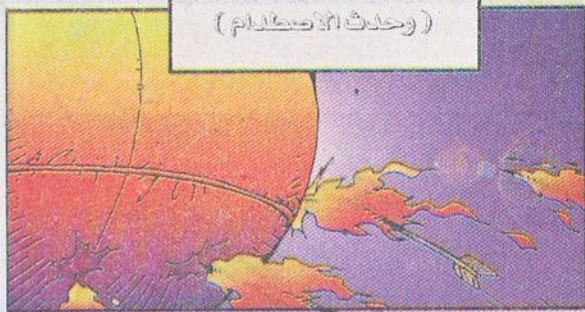


أطلقوا الأسهم النارية يا وحوش ، ولا تخطئوا التصويب ..
أريد البالون أن يتحول إلى كتلة نارية في لحظات ، حتى
نستريح من هؤلاء الأوغاد .. هيا ..





(وحدث الاصطدام)



أحسنتم يا وحوش .. هكذا يكون التصويب وإلا ..



خاب ظنكم
أيها الثيران ..



(وشجاعة ظهرت البليبة (المسحورة شاذبية))



هذه المرة يجب أن تمزقوا البالون
أيها الوحوش ..



(وأخذت البليبة (المسحورة تعيد توجيه الأنفوس
النارية إلى حوز ورفاقه ..)

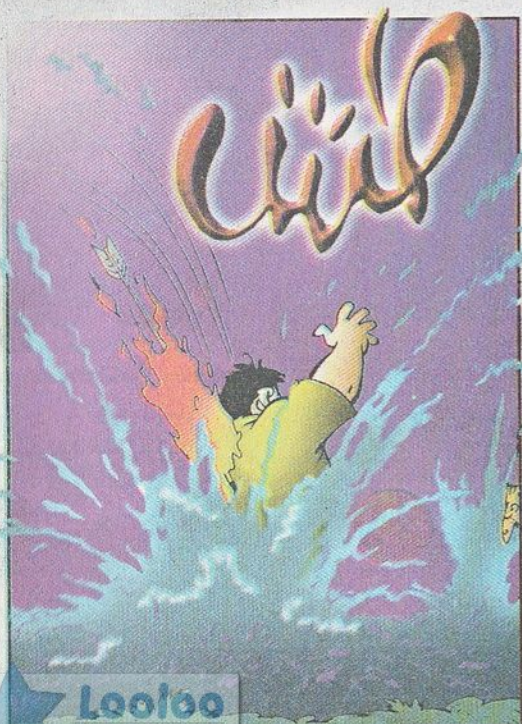


إذا فشلوا في إحراقنا ، فسوف يعملون
على تمزيقنا .. هؤلاء الوحوش ..





كلمة



(ففروا هارين بعد أن اشتعلت

النار في ملايسوم ..)



.. النجدة

.. النجدة

أريد سيارة
مطافئ كاملة ..

فلنقفز كلنا في
الماء ، قبل أن
نحترق ..

Looleo

www.dvd4arab.com



(وفي اليوم التالي)

كيف والحيوانات
كانت تختفي قبل
قدومهم وقدمنا !؟

بدأت اشك ان عزوزا
وفريق الوحوش وراء كل
ما يحدث بالمحمية ..



فعلاً .. فالسر ان الملح
قليل .. هم م م م

هذا صحيح .. لكن
هناك سر ويجب ان
نكتشفه ..



إلى اللقاء
يا فريق الخراتيت

من يضحك أخيراً يضحك
كثيراً يا فريق النمل ..
ما هذا الشيء الذي
فوق رأسى ..





الليلة نطلق عليهم الوحوش
الآلية لإرغابهم ، حتى يرحلوا عن
المحمية . وفي ذلك الوقت تقوم
انت ورجالك بالسطو على الحيوانات
النادرة ، فلا يشعر
بكم أحد ..



مكافأتنا هي إرغاب فريق
النمل وإيقاع الذعر في
قلوبهم .. وتصويرهم
بالكاميرا وهم في حالة
الفرع حتى يعرف الجميع
من الزعيم ..



أحسننت يا عزوز ..
لو نجحت فكرتك سوف
أزيد لكم المكافاة ..



لقد خسرنا جولة ، ولم نخسر
المعركة .. المعركة الكبيرة قادمة ..
ستكون حرباً ضارية ..

(وفي الممشى المتصافية)

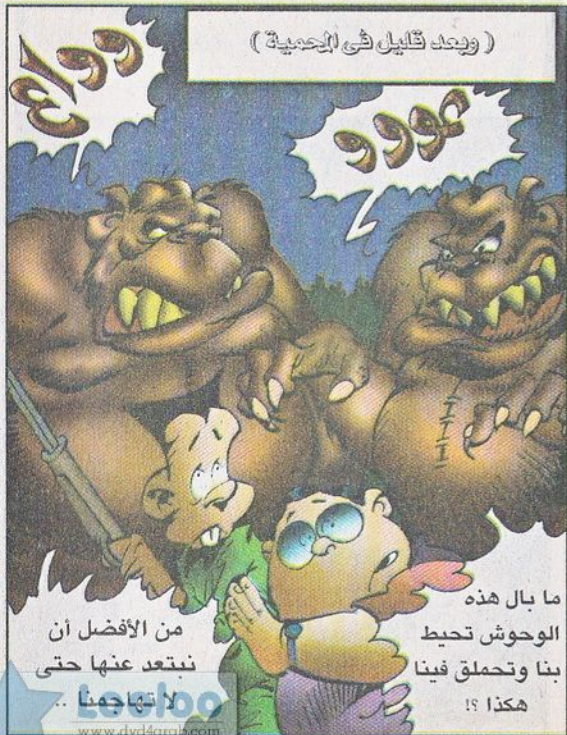
فيم تفكر
يا زعيم !؟



أفكر في إطلاق
الوحوش ..
الوحوش الآلية ..



(وبعدها قاتل في المحمية)



ما بال هذه
الوحوش تحيط
بنا وتحلق فينا
هكذا !؟

من الأفضل أن
نبتعد عنها حتى
لا نتهاجمها ..

Levoo
www.dvd4arab.com

(وفي هذه الليلة ورح بيالة البنادق ذات العجلات المخدرة)

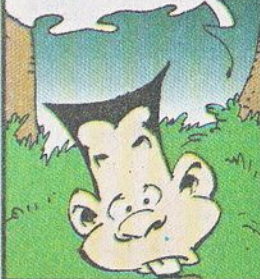
يجب أن نقوم بجولة تفقدية في المحمية ، حتى نعرف المكان
الذي ينفذ منه اللصوص ويغافلون الحراس ، ويجب
الآن تطلقا النار إلا إذا دعت الضرورة القصوى لذلك ، حتى
لا ترعبا الحيوانات ،
فتهاجمكما ..



نحلة على حق ..



يجب أن نسير أنا وطوفي
معاً ، حتى لا ينفردوا
بأحدنا ، فتحدث كارثة ..





(وبدأ هجوم قطيع الثوربيلا على طوفى ونخلة
هجومًا وحشيًا وبطريقة غير متوقعة ..)



(ولم يكن قطيع الثوربيلا من طرح طوفى ونخلة
أرضًا .. ثم لاذ بالفرار بعد أن أخذ منهما
البنك قيتين)



الغوث .. النجدة
بليّة .. اغفنا .. الحقونى ..

ماذا حدث ؟!

هاجمنا فريق من
الغوربيلا و طرحنا
أرضًا .. كاد يقتلنا ..

وسرق بنادقنا ،
بعد أن كاد
يقتلنا ..



غوربيلا
تمسرق
بنادق ؟!
هذا غير معقول ؟!

هذا ما حدث ..
أه يا كرشى ..

أه يا دماغى ..



معدتى .. راحت
خلاص يا ولاد ..

www.dvd4arab.com

(وتشرق الأصدقاء الثلاثة كل في اتجاه)
(وشجاعة)

ما هذه النمور
والأسود؟!

تبدو ضخمة
جداً ..
يجب أن أهرب
حالا ..

(في المنسكر)

إذا لم يرحلوا فلدينا
من الحيل ما يربهم
حتى يرحلوا ..

لقد خالت عليهم الخدعة .. لا بد
أنهم الآن يستعدون للرحيل ..

(وفي الليلة التالية)

ليس أسهل
من إدارة الكاميرا
لالتقاط ما نشاء
من صور ..

كل ما أرجوه أن يصور
كل منكما تلك الوحوش
الغريبة إذا ظهرت له ..



(وفي الصباح)

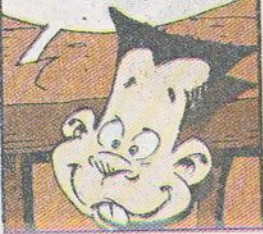
عجبا .. كل الصور الفورية لا يظهر فيها سوى طوفى ونخلة . هل كان كل منكما يصور الآخر بدلاً من الوحوش ؟!



الرجب الذي رأيناه يفعل أكثر من ذلك ..



يبدو اننا كنا نمسك بالكاميرا وهي مقلوبة ، ولذلك صور أحدهنا الآخر ، بدل أن يصور الوحوش .. ولكن ما رأيك ؟ شكلي حلو .. مش كده ؟!



(وكان هجوم الأسود والنمور رهيباً ..)



كيف تهاجمنى الأسود والنمور ولا تقتلنى .. لقد اكتفت بتحطيم الكاميرا .. هل هي عاقلة إلى هذه الدرجة ؟!

(ويعد أن أدى ضرر ورفاقه مهمتهم)



لقد أزعبناهم بما فيه الكفاية ..

ها ها ..



يجب أولاً أن نضع أيدينا على ذلك الحارس الخائن ، حتى نحدد النقطة التي ينفذ منها أفراد العصاة إلى داخل المحمية .. يجب أن نقوم بجولة تفقدية في المحمية ..

(وفي أثناء تجوالهم في المحمية عثروا على آثار أحذية صربية طائرة في الأرض ..)

يجب أن نتتبع هذه الآثار لنرى إلى أين تقودنا ..

آثار هذه الأحذية تبدو غريبة ولا تشبه الآثار التي تتركها أحذية الحراس ..



عزوز؟! وراء ذلك؟! ولكن كيف!؟



لقد بدأت أتشكك في حقيقة هذه الوحوش .. وهل لها صلة بعزوز وشلته!؟



يؤسفني أن أقول لكم إنه يوجد بينكم حارس خائن ينفذون من منطقتهم ويسهل لهم صيد الحيوانات وإخراجها من المحمية .. ولكن من يكون ذلك الحارس الخائن!؟

الغريب في الأمر أن حيوانات المحمية يزداد اختفاؤها كل ليلة عن سابقتها ..



(وعندما جاء الحارس الثالث ليلاً جردوه من ملابسهم ، التي ارتدنا فخلية ليحل مكانه ويدهن وجهه ويديه باللون الأسود)



(وقادتهم الأثار إلى إحدى نقاط الحراسة على حدود المحمية)



الآثار تنتهي هنا ..
 تقصد أنها تبدأ من هنا وتتجه إلى داخل المحمية ..
 إن فهد هي نقطة الحارس الليلي الخائن الذي يسهل دخول اللصوص إلى المحمية ..

بعد أن علمنا أنك تسهل لأفراد العصابة الدخول إلى المحمية نريد أن نعرف كيف يصيدون الحيوانات؟! هيا اعترف ..
 يصيدونها بسهام تحمل رعوساً مخدرة .. ثم ينقلونها في سيارة إلى خارج المحمية ..

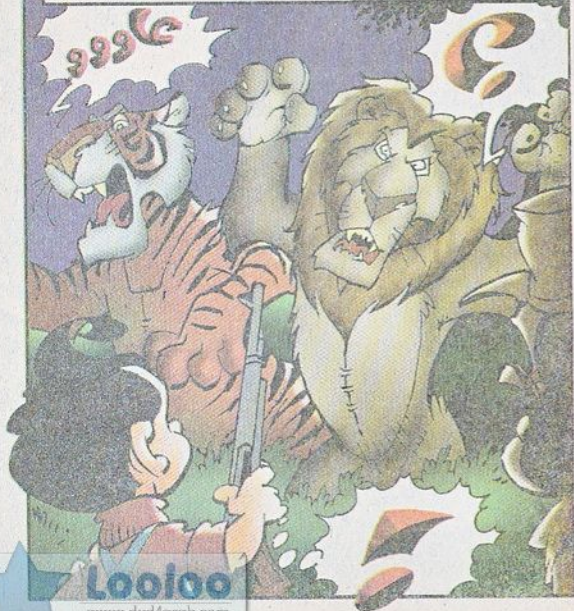


الليلة عندما ياتي ذلك الحارس الخائن ليتسلم عمله نقبض عليه ونحل مكانه ..





(وبدأ هجوم فريق النوحوش المتذكّرين في شبيّة
نمور وأسود متوحشة)



(وبعد أن تمّت عمليّة الصيد)

الآن وقعتم في المصيدة
يا صائدي الحيوانات
النادرة ..



الجميعوا
عليهم ..

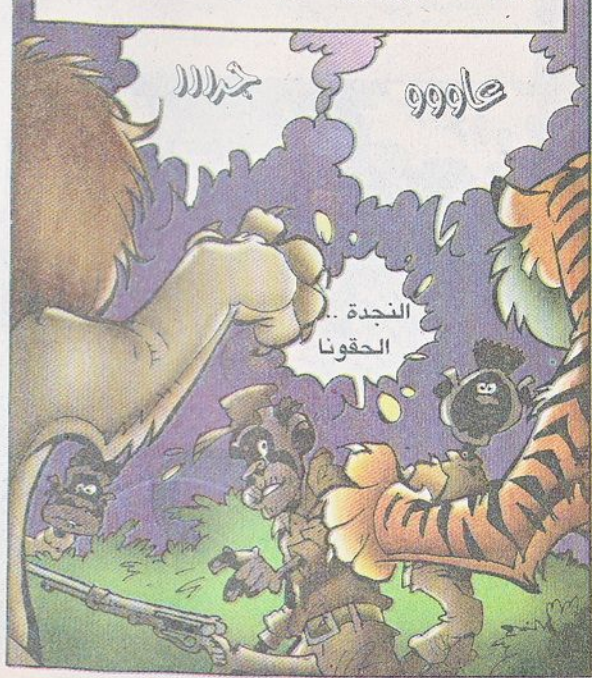


Looloo

www.dvd4arab.com



(وبيدأ الذعر يجتاح المكان ، فشر الحراس شاربين)



النجدة ..
الحقونا

جررررر

عارة

(وفر طوفى ودخالة أيضا من شول التوقف)



يجب أن تثبتوا
أيها الجبناء ..

لقد تركت لك
الشجاعة ..

من يريدني
يلحق بي ..
يا فيك ..

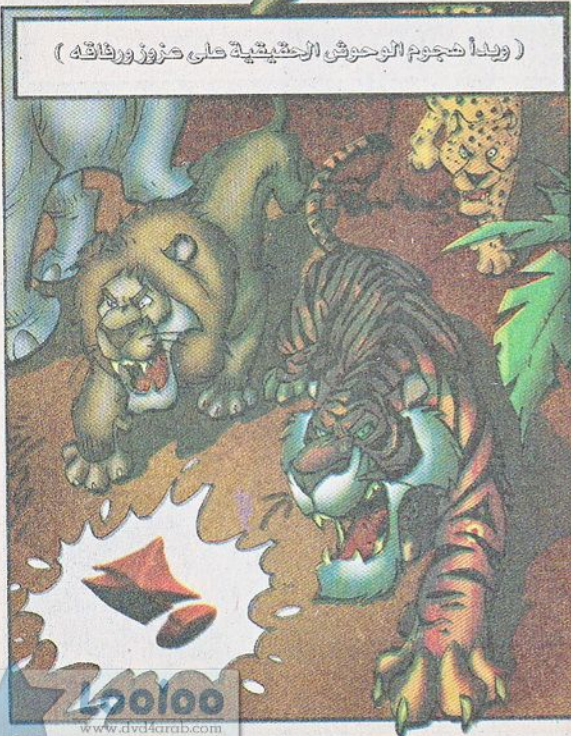


انتهت حياتك يا بلية أنت
وفريق النمل .. قل على نفسك
يا رحمن يا رحيم ..

الوحوش
تتكلم !!! ولكني
أعرف هذا الصوت ..



(وبدأ هجوم الوحوش الرعشيتية على كزوز ورفاقه)



(فجأة ظهرت البليّة المسحورة غاضبة)
سأريكم الوحوش
الحقيقية .. اهجّموا ..



عالم





يا لكم من وحوش
مفترسة حقًا! هاهاها



(وأحاطت الوحوش بأفراد العمالية فأخذوا يستغيثون)

الذئبة..



(وفي زحافات انتهت المعركة)

جرررررر

عععععع

أنا غبي !!!

المهم أن تكون قد
تعلمت من هذه اللعبة ،
ألا تتورط بغباء مع
الصوص وقطاع الطرق ..



أخيراً أنا وأنت وجهًا لوجه
أيها الفأر المغرور .. لن
يرحك أحد مني ، فأنا
سأ ..



وفريق الوحوش .. ألن نسلمهم
للشرطة !؟

تسلموا أفراد العصابة
لنأخذوهم إلى الشرطة ،
حتى ينالوا عقابهم على
الحيوانات النادرة التي
سرقوها ، ومعهم الحارس
الخائن ماندو ..



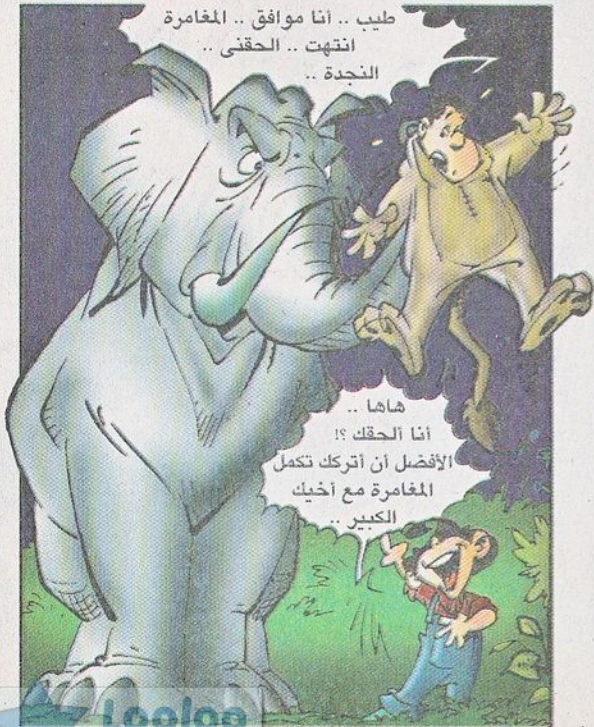
لكنكم ساعدتموهم ..

نحن لم نشاركهم
في السرقة ..



لقد كنا نلظنها مجرد لعبة ..
لعبة نتسلى بها مع فريق النمل ..

طيب .. انا موافق .. المغامرة
انتهت .. الحقنى ..
النجدة ..



هاها ..
انا الحقك ؟!
الأفضل أن أتركك تكمل
المغامرة مع أخيك
الكبير ..

Looloo

www.dvd4arab.com



أتهرب ؟ يا جد ...

خلاص .. المغامرة انتهت ..
المرّة القادمة ..



...ان !!
النجدة



اصدقائي الاعضاء اهلاً بكم
في برنامجكم : حديث لم يحدث
وحنيفنا اكيد ستعرفونه
وهذا شعاره ..



Looloo

www.dvd4arab.com

والآن مع
الاسديو بلبية



طبعاً بطلنا نحن عه
التعرف... إنه كان مات..

مات !!؟
انت لا تبشر على
ولا إيه !؟



أريد عرفته يا حفاريت... إنه البطل الجبار...
نصير الضعفاء... ها هو..



هاها... كان مات.. بالسخرية القدر... أخيراً تحققت
أمنيته وتنبأ بها بلية..

مستحيل... هذا
الصوت أعرفه
جيداً..



أهلاً بكم...
أصدقائي الأعزاء...
سعيد بلقائكم..





يا جماعة مش
كده .. احتنا على
الهواء ، البرنامج
ح بيوظ .. الله
يخرب بيوتكوا ..

حسناي معاك يا نحلة .. كيف ندخل
اخبرنا في برنامجي ؟ له افوتها لك ابدا ..



هاهاها ..
انزعج كما تشاء ..
ايها القط الأبله ..
أنا بالفعل عدوك
الجوكور ..



أخيراً جاءت الفرصة المناسبة حتى
أنتهى منك نهائياً ايها القط الأحمق ..
هاهاها



حسير ؟!
يعني حسير قصب ..
ومنه الجوكور ده ؟ والله
ما اعرفه ..

ولكني ساوا جفكنا
معاً .. وحسناي معك
يا بلبية حسير ..



آهه.. أيتها
المخارج ألم
تنفق علي هذا..



هاها.. تنفق !؟
نذه عرواه ..
قلنف تنفق
أيتها الساذج ؟
هاها ..



الا تتعلم أبدا أيتها الجوكه المظنوه ؟ ألم تعرف
أن عبياتي ضد الرصاص ؟



وحيه جاب سيرة الرصاص أيتها الأبله .. تلقى لكتني .. مة تحيات
الجوكه .. هاها ..

أخيراً انتقمت منك أيها القط الأحمق ، وبمساعدة برنامج هذا
الفأر الصغير.. هاها..



فأر!! اتقصدني بهذا
الكلام؟ وكيف تعدني
على صيف بلية العجيب
الرهيب؟! خذ..

آآ.. ربما ليح أحسب حسابك
صحت.. أتجروء على صدي
أيها الجرذ؟!



عموماً دمك
خفيف ..
لأوايه وجريء
كماه ..
إذه تقبل
هديتي ..

طوفني ..
هيا أيها الفيل
المنتقم ..





الحرب في بطن الوزّة ..

في أوائل شهر يوليو ، والحر على أشده ، كان بلية وطوفى ونخلة في مدينة الإسكندرية ، ضمن مجموعة من طلبة المدارس المشاركين في المعسكر الصيفي ، الذي تقيمه وزارة التربية والتعليم في منطقة ابي قير للتباري في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والترفيهية .. وكان عزوز و غراب وبنجل ورفاقهم من فريق الوحوش من بين المشاركين في أنشطة المعسكر ..

وعند الغروب في أحد الأيام ، كان بلية وطوفى ونخلة يجولون على الشاطئ في منطقة مهجورة تبعد عدة كيلومترات عن مكان إقامة المعسكر ، فلاحظوا وجود سرب صغير من الإوز البري يعوم فوق المياه متخذًا طريقه نحو المنطقة المهجورة من الشاطئ ، وفجأة اختفى سرب الإوز ، ولم يظهر له أثر ..

كان السرب يتكون من ثلاث إوزات كبيرة .. ولما كانت هذه المنطقة المهجورة من الشاطئ تخلو من الحياة والأحياء تمامًا ، فلم تظهر فيها من قبل أسراب الإوز ولا أي من الطيور الأخرى .. ولذلك لفتت هذه الظاهرة الغريبة انتباه بلية على الفور ، ولفت انتباهه أكثر اختفاء الإوزات الثلاث المفاجئ ..

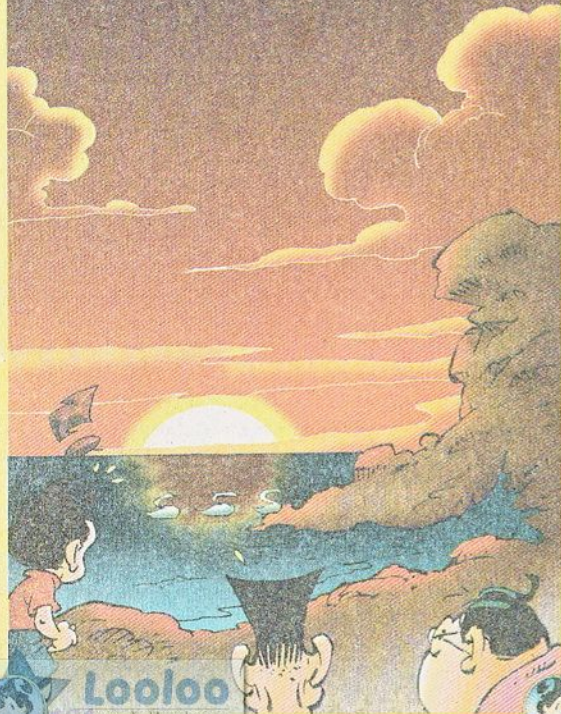
ولذلك قال بلية مخاطبًا طوفى ونخلة :
- ألم تلاحظا أننا نأتي إلى هذا المعسكر الصيفي منذ عدة سنوات ، ولم نر من قبل مثل هذا الإوز العجيب !؟

فقال طوفى :

- هذا صحيح يا بلية ..

وقال نخلة :

- ربما بدأت هجرة الإوز البري من الشمال ، حيث الصقيع في أوروبا إلى بلدنا .. هذا شيء معروف ..





فقال بلية :

- هذا صحيح ، ولكن هجرة الطيور تبدأ من الشمال إلى الجنوب مع نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء ، ونحن الآن في فصل الصيف ، ومن المفترض أن تكون الطيور المهاجرة قد عادت إلى أوطانها في الشمال مع نهاية الشتاء وبداية الخريف ..

انتهت جولة بلية ورفيقه في هذه المنطقة المهجورة من شاطئ أبى قير ، وعادوا إلى المعسكر ، ليشاركوا مع بقية الطلبة في حفل السمر ، الذى يتبارى فيه كل المشاركين في المعسكر بتقديم أفضل ما عندهم من فقرات في الغناء والعزف ، وإلقاء الشعر والنكات الطريفة ، وغيرها من الفقرات المسلية ..

وعندما حان موعد النوم داخل الخيام ، لم يستطع بلية النوم في تلك الليلة ، وظل يفكر في منظر الإوزات الثلاث التى ظهرت فجأة في عرض البحر ، واختفت فجأة عند الصخور التى تملأ الشاطئ المهجور في منطقة أبى قير ..

ثم قال محدثاً نفسه أخيراً :

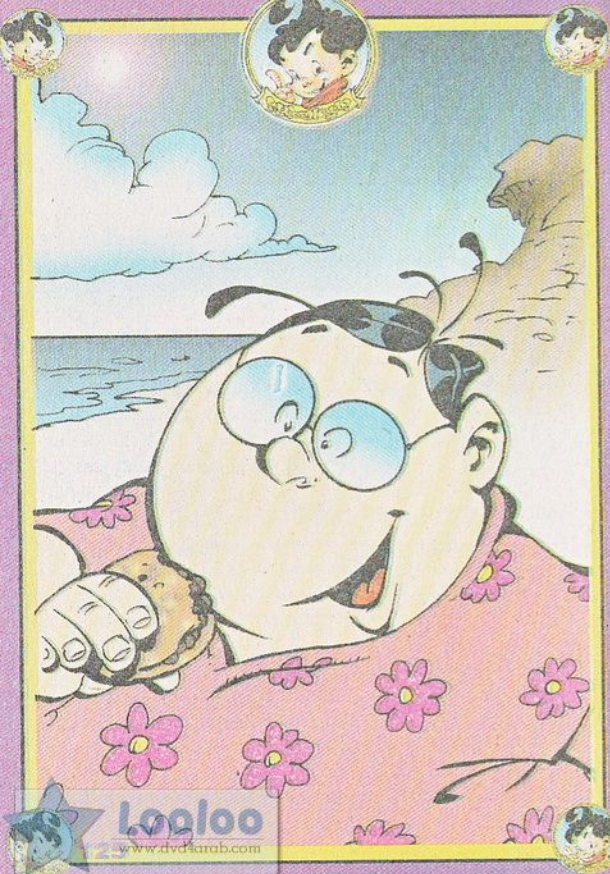
- ربما كانت هذه الإوزات الثلاث قد بنت لها أعشاشاً بين الصخور ، بعد أن فضلت البقاء في هذه المنطقة من الإسكندرية على العودة مع بقية الطيور المهاجرة إلى بلادها في شمال أوروبا ..

ومع أول ضوء للنهار ، تسلل بلية من خيمته في المعسكر ، متخذاً طريقه إلى الشاطئ المهجور ..

وهناك سار بلية على الصخور الكثيرة التى تملأ الشاطئ ، والتى وضعت كدرع للأمواج ، حماية للشاطئ من التآكل ، وأخذ يفحص المكان بعناية بحثاً عن أى أثر يقوده إلى الإوزات الثلاث التى رآها هو وطوفى ونخلة ليلة أمس عقب الغروب ، لكنه لم يجد أى أثر لها ، أو حتى لآى طائر من الطيور يمكن أن يتواجد بهذه المنطقة المهجورة .. فلم يكن هناك أثر لريش أو أعشاش من تلك التى تبنيها الطيور

Looloo

www.dvd4rabb.com



لمعيشتها وتضع فيها بيضها .. ثم تقوم بحضانته حتى تخرج الصغار وتتعلم الطيران .. ولذلك قال بلية لنفسه متعجباً :
- ربما كان ما رأيناه ليلة أمس وهماً من الأوهام ، التي خيلها لنا الظلام ..

وعاد بلية إلى المعسكر في الوقت الذي كان فيه الآخرون قد استيقظوا وابدعوا تناول طعام الإفطار ، فتوجه إليه طوفى قائلاً :
- أين كنت ؟ لقد أفتقدناك ، ويحسنا أنك فلم نجدك ..
فقال بلية :

- كنت أبحث عن الإوزات الثلاث التي رأيناها ليلة أمس في الشاطئ المهجور ..
فقال نخلة متهمكماً :

- ويرغم ذلك عدت إلى المعسكر بدون رصيد ، ولا حتى إوزة واحدة من الإوزات الثلاث ..
فقال بلية :

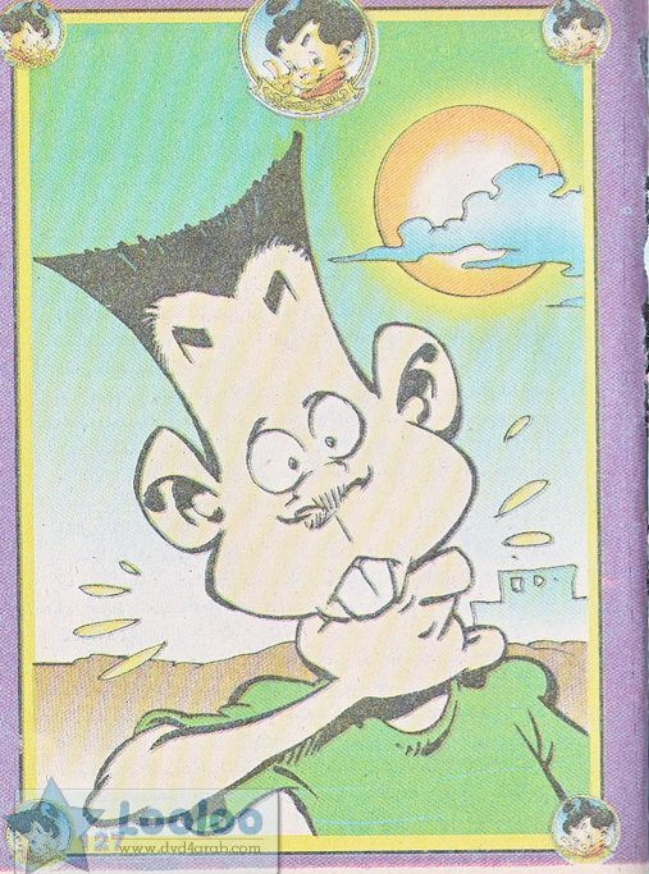
- يبدو أن وراء هذه الإوزات الثلاث التي رأيناها سراً ، ويجب أن نكتشفه ..
فقال طوفى مازحاً :

- لا بد أنها إوزات مسحورة ، كالتى نسمع عنها فى الحكايات والأساطير ..

وفى مساء ذلك اليوم اتخذ بلية وطوفى ونخلة طريقهم نحو الشاطئ المهجور فى منطقة أبى قير بحثاً عن سر الإوزات الثلاث ، برغم أن طوفى كان مرعوباً ، وكان يعارض فى القيام بهذه المغامرة مجهولة العواقب ، والتي قد تعرض حياتهم للخطر ..

وقف الثلاثة ينظرون لفترة إلى المياه ، حتى تملكهم الياس ، ولم يظهر أى أثر لإوزة واحدة من الإوزات الثلاث التى رأوها ليلة أمس ، وهما بالانصراف ، لكن بلية صاح قائلاً :

- انتظروا ، فانا أرى شيئاً صغيراً يتحرك فوق المياه من بعيد ..



حديق طوفى ونخلة فى المياه ، حيث اشار بلية ، ولشدة دهشتهم راوا ست كرات صغيرة بيضاء تعوم فوق سطح الماء ، متخذة طريقها نحو الشاطئ ببطء .. ثم اخذت هذه الكرات الصغيرة تتضح معالمها ، كلما اقتربت ، وتبين انها رعوس ست اوزات كبيرة .. فوقف طوفى وبلية ونخلة ينظرون إليها مشدوهين ، حتى وصلت إلى نفس النقطة التى وصلت إليها الإوزات الثلاث ليلة أمس ، ثم اختفت عند الصخور ، ولم يعد لها أثر ..

وتملكك الدهشة الأصدقاء الثلاثة لهذا المنظر الذى يتكرر امام أعينهم للمرة الثانية ، وبينما هم فى دهشتهم وذهولهم سمعوا صوتًا خافتًا لمحرك سيارة يبتعد عن المكان ، فاتجهوا جميعًا بنظراتهم صوب الاتجاه الذى يأتى منه الصوت ، فراوا شبح سيارة يبتعد عن الشاطئ ، ويختفى بسرعة فى الطريق المؤدى إلى المزارع ، حيث تكثر أشجار النخيل والجوافة ..

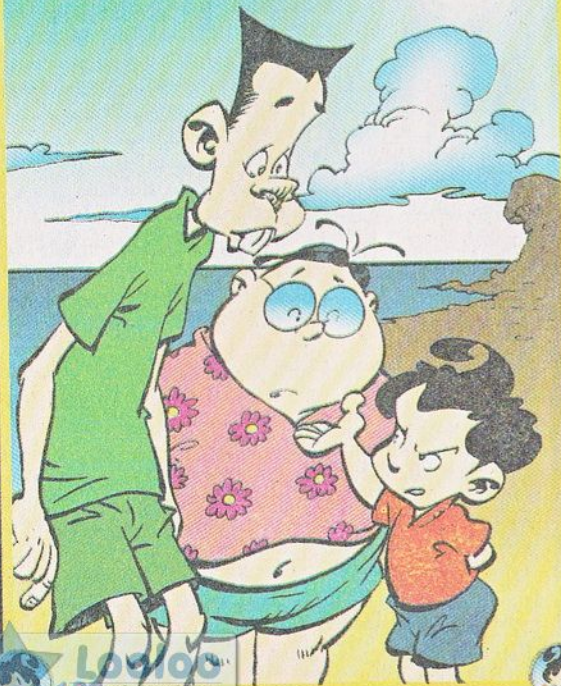
فقال بلية :

- لا بد أن لهذه السيارة علاقة بالاختفاء المفاجئ للإوزات السابحة فوق المياه ، أمس واليوم .. لو صدق ظنى وتخمينى فنحن امام عصابة ماهرة من المهربين تستخدم هذه الإوزات البرية فى تهريب شئ ما عبر البحر ليلاً بطريقة ذكية مبتكرة ، لم تتوصل الشرطة ، ولا قوات حرس السواحل إلى كشفها بعد ..

فقال نخلة متخوفاً :

- لو صدق ظنك فإن هذه العصابة من عتاة المجرمين سوف تطيح برقابنا نحن الثلاثة ، وتلقى بجثثنا طعاماً مجانياً للأسماك ، دون أن يسمع عنا أحد فى هذا المكان المهجور ، الذى لا تجرؤ العفاريت على الظهور فيه بمفردها ليلاً ..

وانكش طوفى على نفسه ، من الرعب وهو يحاول الاحتماء ببلية ونخلة .. ثم قال :
- من الأفضل أن نكفى على الخبر ماجوراً ، ولا نبوح بسر ما رأينا لأحد ، ونكف عن الحضور إلى هذا المكان المرعب مرة أخرى ..



وحاول طوفى دفعهما لمغادرة المكان بسرعة ، لكن بلية ظل واقفاً
فى مكانه .. ثم قال :

- أوافك يا طوفى على عدم البوح بسر ما رايناه لأحد ، خاصة غريمنا
اللدود عزوز ورفاقه ، حتى لا يفسدوا خطتنا بغباثهم وسوء تصرفاتهم ..
فقال نخلة :

- عن أية خطة تتحدث يا بلية ؟!

فقال بلية بلهجة الزعيم الواثق من نفسه :

- خطتنا للوقوف على سر هذه الإوزات العائمة ، والإيقاع بعصابة المهريين ..
فقال طوفى :

- أرجوك لا تشركنى معكما فى هذا الأمر .. كفى ما لقيته بسبب
خطتك الجهنمية على أيدى فريق الوحوش ..

وقال نخلة متوسلاً :

- أنا أيضاً يا بلية أخرجنى من هذه العملية .. إذا كنت حقاً تنوى
الاستمرار فيها ، فاستمر وحدك ..

فقال بلية مذكراً :

- ماذا جرى لك يا طوفى ؟! ماذا جرى لك يا نخلة ؟! هل نسيتما
ما قمنا به من عمليات ناجحة ضد فريق الوحوش ؟! هل نسيتما

كيف أحبطنا خططهم وأفسدنا مؤامراتهم أكثر من مرة ؟!

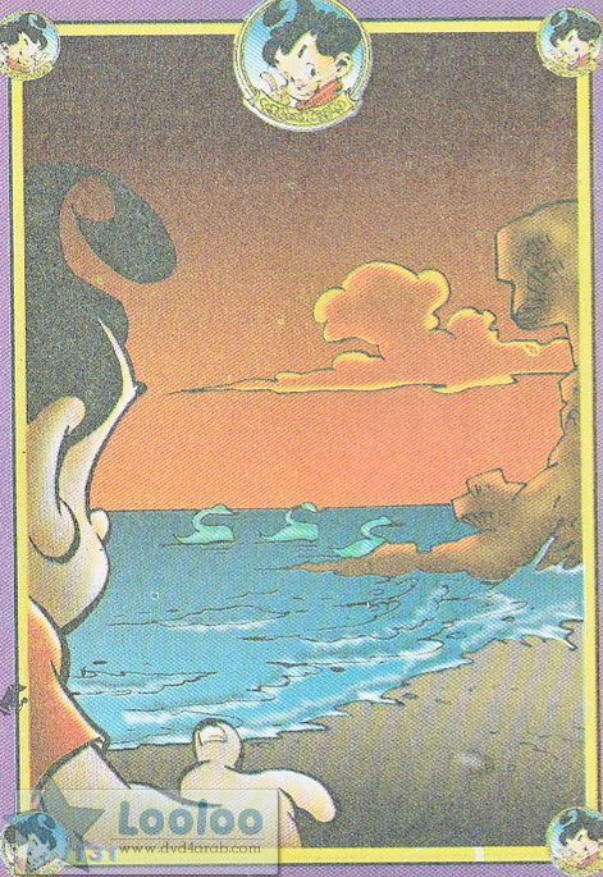
فقال نخلة :

- هذا كان ضد فريق الوحوش .. يعنى لعباً فى لعب .. أطفال يلعبون
ضد أطفال .. أما الآن فنحن نتحدث عن أمر جد خطير .. نتحدث عن عصابات

حقيقية ومجرمين عتاة كالذين نسمع عنهم أو نشاهدهم فى الأفلام ..
فقال بلية :

- ما هذه اللهجة المتخاذلة يا نخلة ؟! هل نست الأدوار الرائعة
التي قمت بها لمساعدتنا من قبل ؟! هل نسييت دور المخبر نخلة ؟! هل

نسييت دورك فى كشف لصوم الأثار ؟! ألم يكونوا لصوصاً حقيقيين ؟!



Looloo

www.dvd4arab.com

فقال نخلة :

- لم أنس .. ولكن ...

فقاطعه بلبية قائلاً في لهجة حاسمة :

- ولكن هذا أمر واجب التنفيذ .. ستشترك أنت وطوفي معي في كشف غموض هذه العملية ، والتي سنطلق عليها من الآن اسمًا حركيًا .. هذا أمر ..

وأمام لهجة بلبية الأمرة تبادل كل من طوفي ونخلة نظرات تعبر عن موافقة كل منهما على الإشتراك في العملية .. وقال طوفي :

- أقترح أن نطلق عليها عملية « الوزّة العائمة » ..

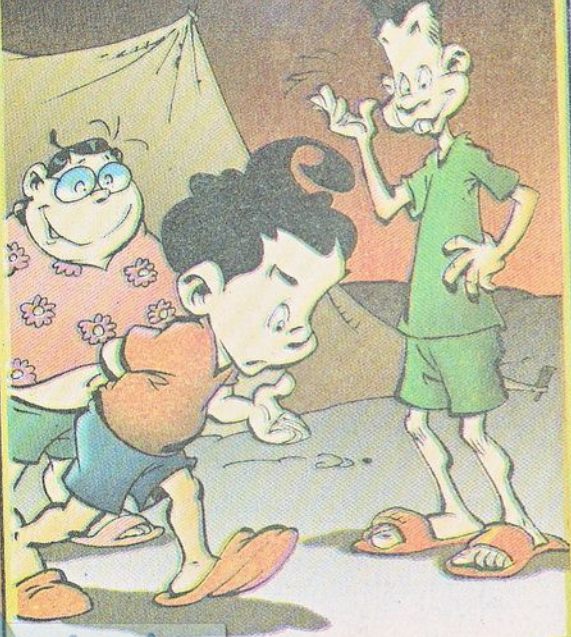
فوافق نخلة ولبية على الاسم ، وانصرف الثلاثة عائدين إلى المعسكر لوضع خطة العمل والمراقبة ، دون أن يشعر أحد من زملائهم بالمعسكر بما يقومون به ..

قام بلبية بتوزيع عملية مراقبة الشاطئ المهجور بأبي قير بينه وبين طوفي ونخلة ، اللذين كانا يتناوبان عملية المراقبة نهارًا ، بينما يتولى بلبية وحده عملية المراقبة ليلاً ..

وقد استمرت المراقبة عدة أيام متتالية ، ولكن لم تسفر عملية المراقبة عن أي شيء ، فخلال هذه الأيام لم تعد اسراب الإوز العائمة إلى الظهور مرة أخرى ..

كاد اليأس يدب في قلب بلبية لدرجة أنه قرر أن يلغى العملية بكاملها ، ويصدر أمره بالتوقف عن مراقبة الشاطئ المهجور ، لكنه سمع فجأة في أثناء قيامه بعملية المراقبة ليلاً نغيرًا متقطعًا يشبه عواء الذئب .. انطلق النغير الذي يشبه العواء من عرض البحر ثلاث مرات متتالية ثم توقف . وأعقب ذلك بحوالي ربع ساعة ظهور سرب مكون من ثلاث إوزات تسبح فوق المياه متخذة طريقها نحو الشاطئ .. ثم اختفت عند الصخور بنفس الطريقة السابقة ..

وفي هذه المرة رأى بلبية شبحين لرجلين يلتقطان الإوزات .. ثم يسرعان إلى حيث تنتظرهما سيارة بين الأشجار ، فتسرع بهما في منطقة المزارع ، كما حدث من قبل ..



Looloo

www.dvd4arab.com

بدأت خيوط اللعبة تتضح شيئاً فشيئاً فى رأس بلية ، بعد أن ربط بين النفير المنتقع الصادر من عمق البحر ، وبين ظهور سرب الإوز بعد حوالى ربع الساعة ، فهذا النفير الذى سمعه نفير سفينة كانت ترسو فى عرض البحر ، قبل دخولها إلى ميناء أبى قير البحرى لإفراغ حمولتها من البضائع .. إذن فهذا السرب من الإوز قد القى من السفينة ، بما يحمله من بضائع مهربة ، ولكن السؤال الذى ظل يقلق بلية ويتردد فى رأسه حتى وصل إلى المعسكر هو :

- كيف يعرف الإوز طريقه إلى الشاطئ المهجور بهذه البراعة فى كل مرة ؟!

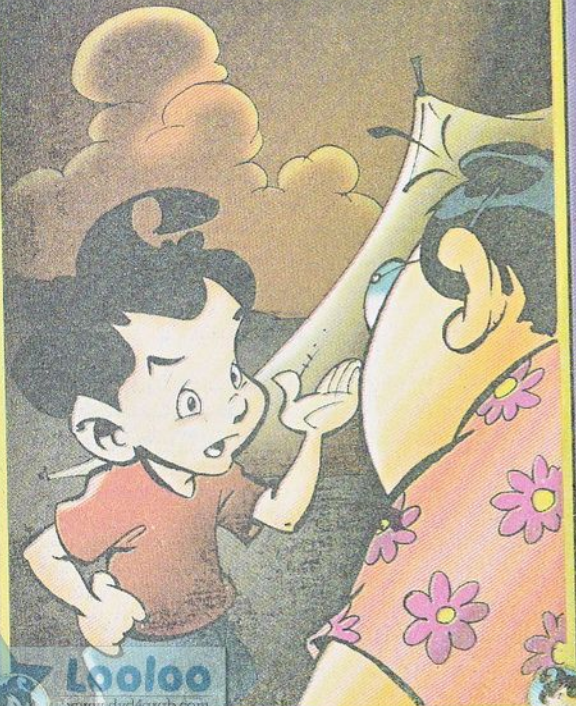
وعندما سارع بلية بعقد اجتماع مع طوفى ونخلة قال طوفى متهمكاً :
- ربما كان هذا الإوز الذى يستخدمونه إوزاً مدرباً على طريقه بمهارة ..
وقال نخلة ساخراً :
- بل الرأى عندى أنه « إوز زاجل » ..
فقال طوفى :

- لقد سمعنا عن الحمام الزاجل ، الذى يطير من بلد إلى بلد حاملاً الرسائل ولا يضل طريقه أبداً ، لكننا لم نسمع عن البط أو الإوز الزاجل ..
فقال بلية :

- هذه الملاحظة الطريفة سوف نبحثها فيما بعد ، حتى نتبين وجه الصواب فيها .. لكن ما يهمنا الآن هو التحرى عن نوعية وجنسيات السفن التى دخلت الميناء هذه الليلة ..
فقال نخلة متعجباً :

- هذا أمر سهل الحصول عليه من إدارة الميناء ، ولكن ما مدى فائدته لنا ؟!

فقال بلية وهو ينهى الاجتماع ويستعد للنوم :
- غداً أجيبك عن هذا السؤال .. المهم أن نحصل من إدارة الميناء على قائمة بأسماء الدول التى دخلت سفنها الميناء هذه الليلة ..



Looloo

www.dvd4arab.com

135



في اليوم التالي توجه نخلة إلى إدارة الميناء ، وكانت المفاجأة أنه علم من إدارة الميناء أن الميناء لم يدخله منذ يومين سوى سفينة البضائع الروسية « ناشا » ..

قال بلية عندما ذكر له نخلة هذه المعلومة :

- هذا يفسر كل شيء ..

فقال طوفى :

- عن أي شيء تتحدث ؟!

فقال بلية

- عن كميات الماس المهربة التي بدأت في إغراق الأسواق المصرية والعالمية هذه الأيام ، والتي تتحدث عنها الجرائد ..

فقال نخلة :

- ولكن ما علاقة ذلك بسفينة البضائع الروسية ؟!

فقال بلية :

- لأن الماس المهرب هذه الأيام يأتي من روسيا .. فقبل انهيار

الاتحاد السوفيتي وتقسيمه إلى عدد من الجمهوريات المستقلة ،

كانت جمهورية جنوب إفريقيا تنافس الاتحاد السوفيتي في تجارة

الماس الدولية .. وكانت جنوب إفريقيا تدفع للاتحاد السوفيتي مبالغ

سنوية كبيرة ، حتى لا يغرق الأسواق العالمية باطنان من الماس ،

مما يؤدي إلى انخفاض أسعاره ..

فقال طوفى :

- وماذا حدث بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتقسيمه إلى عدد من الجمهوريات ؟!

فقال بلية :

- نتيجة انهيار الاتحاد السوفيتي ، حدث انهيار في اقتصاد

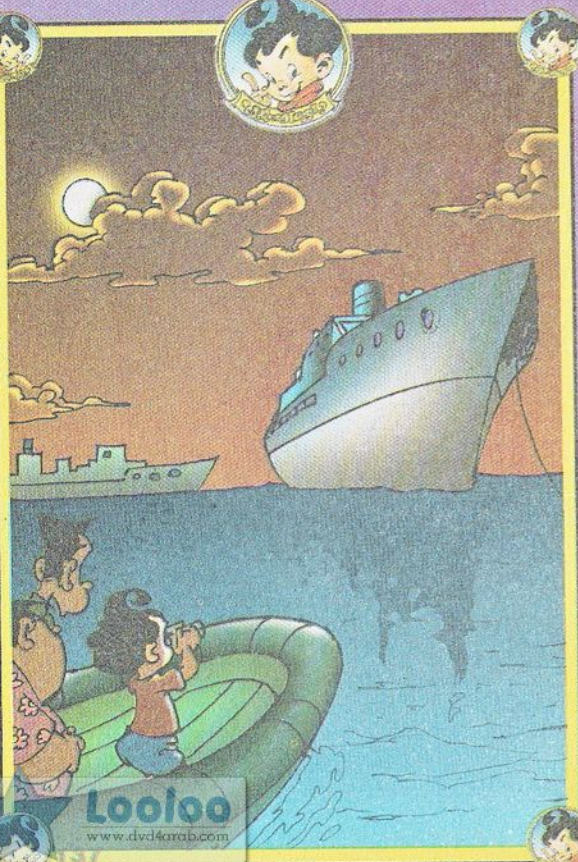
روسيا ، فاضطرت الحكومة الروسية إلى بيع كميات كبيرة من

مخزون الماس لديها ، لكبار التجار ، الذين بدعوا في إغراق العالم به ..

فقال نخلة :

- إذن فانت تعتقد أن الإوزات هذه تحمل ماساً ؟!

134



Looloo

www.dvd4arab.com

فقال بلية :

- هذا السؤال سنتمكن من الإجابة عنه ، إذا تمكننا من صيد إحدى هذه الوزات السابحة ليلاً ..

فقال طوفى :

- هل سنصيدها بالنبال أم ببنادق الصيد ؟

فقال بلية :

- سنرى الوسيلة المناسبة في الوقت المناسب ..

وضع بلية خطة محكمة لمراقبة السفن القادمة إلى ميناء أبى قبير ، وهى فى عرض البحر - قبل دخول الميناء - ليعرف كيف تاتى اسراب الإوز تلك .. وكانت الخطة تتمثل فى التقاط الإشارات الصوتية والضوئية الصادرة عن تلك السفن ، عن طريق أجهزة لاسلكى تعمل على نفس الموجات اللاسلكية للسفن ، وعن طريق مراقبة السفن مراقبة دقيقة من خلال لنش مطاطى صغير استاجرته لهذا الغرض .. وذات ليلة كان بلية يقرب محطات اللاسلكى الخاصة بالسفن ،

فالتقط الإشارة التالية :

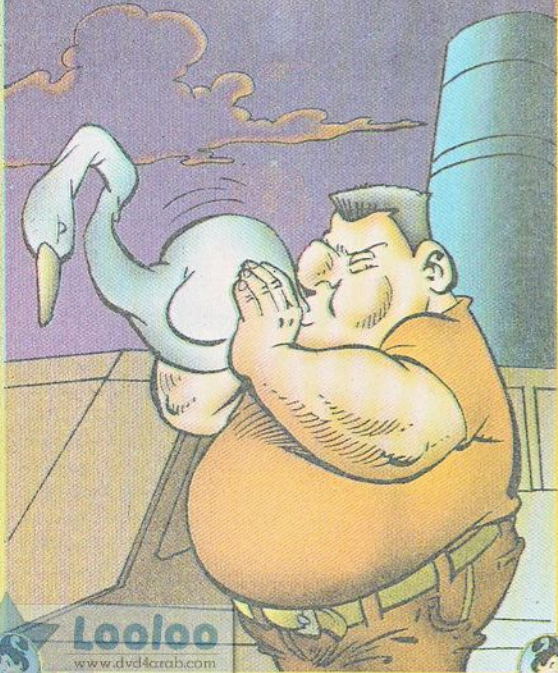
- سرب الإوز يطير غداً عند منتصف الليل .. كونوا مستعدين لاستقباله .. وفى الليلة التالية كان بلية وطوفى ونخلة قابعين داخل زورقهم المطاطى بجوار إحدى السفن الروسية الراسية فى عرض البحر فى انتظار الإنز لها بدخول الميناء ..

وفجأة قال طوفى :

- إذا كان أفراد عصابة الماس يهربون الماس من السفن إلى داخل بلادنا عن طريق هذه الإوزات العائمة ، فكيف يرسلون هذه الإوزات من الشاطئ إلى السفينة ؟

فقال نخلة :

- ربما كان إوزاً خاصاً مدرباً على القيام بهذه الأعمال الإجرامية ... وفى هذه الأثناء أطلقت السفينة صغيرها المتقطع الذى يشبه عواء الذئاب ثلاث مرات .. فانتبه بلية ناظرًا فى ساعة يده .



Looloo

www.dvd4crrab.com



ثم قال:

- منتصف الليل تمامًا .. حانت ساعة الصفر .. انتباه .. وجه الجميع نظراتهم إلى السفينة ، وانتظروا بفارغ الصبر رؤية سرب الإوز المرب وهو يتجه إلى السفينة ، لكنهم لم يروا إوزًا ولا بطًا ولا حتى عصافير .. وقال نخلة يائسًا :

- خابت كل توقعاتنا وظنوننا .. فشلت العملية تمامًا .. وقال طوفى :
- ضاع مجهودنا هباءً طامًا أنه لا يوجد إوز ولا بط ، فلنعد إلى الشاطئ وننسى هذه العملية تمامًا ..

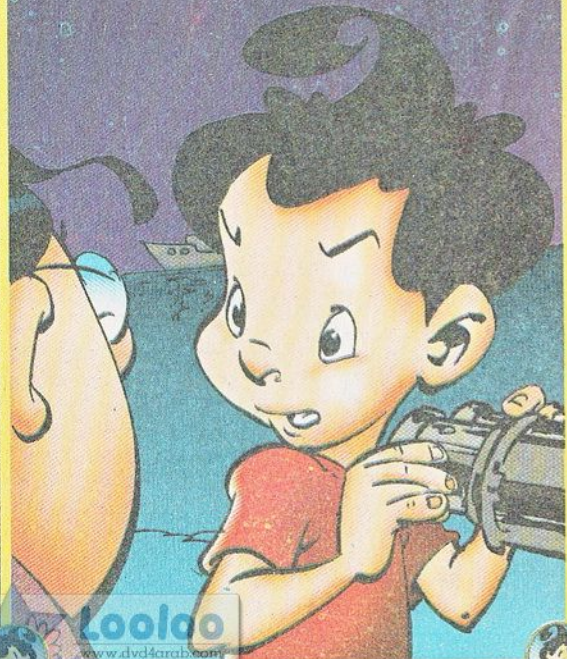
لكن بلية قال بلهجة امرأة حاسمة :
- صمنا .. سنستمر في العمل ، وأنا على يقين أن هناك جديدًا دائمًا في أساليب المهربين ..

وفي تلك اللحظة رأى بلية ثلاث أشخاص يتحركون على ظهر السفينة ، فقال أمرًا طوفى ونخلة :
- فلنضع المناظير المقربة على أعيننا ولنراقب جيدًا كل ما يحدث على ظهر السفينة ..

كان الأشخاص الثلاثة الذين ظهروا على ظهر السفينة من أفراد طاقمها ، وكانوا يميلون إلى البدانة والقصر .. وكان أحدهم يحمل حقيبة ، ففتحتها وأخرج منها لفافة صغيرة أعطاها لأحد الرجلين الآخرين ، ففتح الرجل الثاني اللفافة وأخرج منها شيئًا يشبه بالونة ، ثم قربها من فمه وبدأ ينفخ الهواء فيها بقوة ، حتى جحظت عيناه ، وانتفخت أوداجه من شدة المجهود الذي بذله .. ورأى بلية وطوفى ونخلة معالم ذلك البالون تتضخم .. ولشدة دهشتهم لم يكن بالونًا ، بل كان أوزة .. وبينما كان الأشخاص الثلاثة على ظهر المركب يقومون بعملهم خبر قيام في نفخ الإوزات السحرية ، كان هناك ثلاثة أشخاص على الشاطئ المهجور في أبي قبر ينتظرون في صبر داخل سيارة بويك عتيقة أن ينتهي رفاقهم على ظهر المركب من عملهم ..

وكان أكثر الرجال الثلاثة داخل السيارة أهمية يمسك في يده جهازًا لاسلكيًا ، فسمع إشارة مقطوعة صدرت عن الجهاز ،





وتكرر صدورها ثلاث مرات ، فتبسم راضياً ، وأغلق الجهاز ، ثم قال لرفيقيه :

- لقد انتهوا من عملهم ، وعلينا أن نبدأ عملنا ..

وفتح ذلك الشخص المهم تابلوه السيارة ، ثم أخرج منه جهاز ريموت كترول كالنوع المستخدم في تحريك الإنسان الآلي عن بعد ، وبدأ يحركه في اتجاه البحر في ببطء . ثم قال :

- انهبوا إلى المياه وكونوا مستعدين لصيد الإوز ..

وفي تلك الأثناء كان الأشخاص الثلاثة فوق ظهر السفينة قد القوا في الماء بسرب من الإوز مكون هذه المرة من ست إوزات ، فأخذ السرب يسبح مبتعداً عن المركب ، متخذاً طريقه نحو الشاطئ ببطء .. فصاح طوفى :

- الآن اتضح كل شيء .. إنه إوز مطاوى وليس إوزاً حقيقياً كما كنا نظن ..

وقال نخلة :

- وهم يتحكمون في حركته عن طريق جهاز ريموت كترول من الشاطئ ..

وقال بلية :

- إنهم بذلك لا يعرضون أنفسهم لخطر القبض عليهم متلبسين بعملية التهريب .. فعند أي خطر قد يشعرون به يهربون ويتركون البضائع المهربة ، وإذا وقعت الإوزات في أيدي رجال الشرطة لن يستطيعوا إيدانها أو إثبات تهمة التهريب عليها ..

فهز نخلة رأسه ، وقال متعجباً :

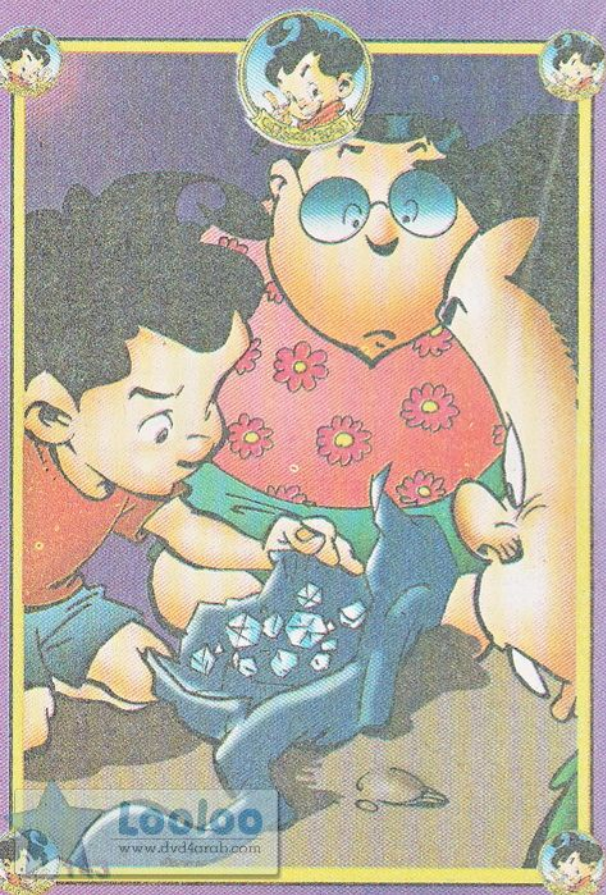
- عملية نظيفة مائة في المائة !!

وقال طوفى :

- يالهم من مهربين جبابرة !!

وأمسك نخلة سنارة بيده مستعداً لإدلائها في الماء .. ثم قال :

- هل نبدأ عملية صيد الإوز يا كابتن بلية ؟!



فقال بلية محذراً :

- سنصيد إوزة واحدة ، ولن نصيد السرب كله ..

فاعترض طوفى قائلاً :

- كيف نفلت هذا الصيد الثمين !؟

فقال بلية :

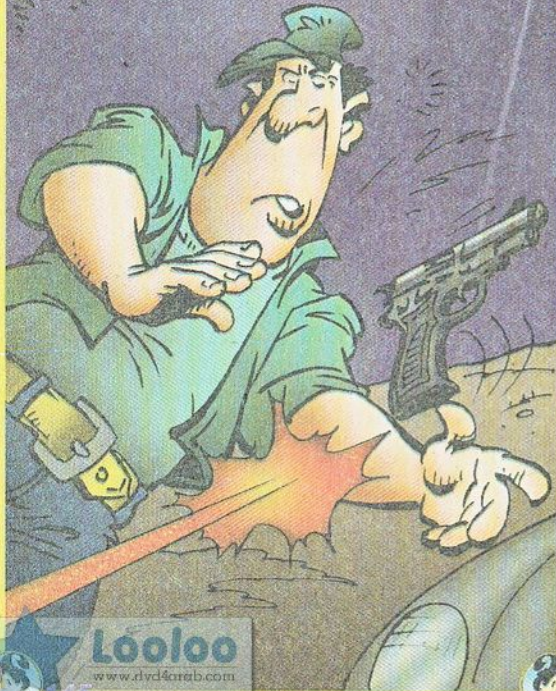
- لأن السرب الآن لا بد أن يكون واقعاً تحت مراقبة دقيقة من المهربين ، وربما من شرطة حرس السواحل وشرطة مكافحة التهريب عبر الموانئ .. إذا صدنا السرب كله ، فقد نتعرض لغضب المهربين ، وقد يقتلوننا أحياء ..

وبمنتهى الحذر القى بلية سنارته في الماء ، وجذب إوزة من السرب ، فوضعها في القارب المطاطي وقاده بعيداً عن الشاطئ المهجور ، حتى وصلوا إلى المكان الذي أقيم فيه المعسكر ، فجذبوا القارب إلى الشاطئ وحملوا الإوزة إلى خيمتهم ..

وقد صحت توقعات بلية واستنتاجاته ، حيث عثروا على كمية من الماس مخبأة في كيس صغير داخل بطن الإوزة بعد أن أفرغوها من الهواء ..

كما صحت توقعاته واستنتاجاته ، حيث كان سرب الإوز بعد إنقاؤه في الماء واقعاً تحت مراقبة رجال العصابة ، ومراقبة شرطة مكافحة التهريب عبر الموانئ .. وقد رأى كل من المهربين وشرطة مكافحة التهريب عملية صيد الإوزة التي قام بها بلية ورفيقاه من القارب المطاطي ، ولم يشأ المهربون أن يطلقوا عليهم النار ، حتى لا يلفتوا نظر رجال الشرطة ، ففتشوا عملية التهريب ويضع الماس كله .. كما أن رجال المكافحة بقيادة الرائد عمرو لم تشأ إنقاء القبض على بلية ورفيقيه في عرض البحر ، حتى لا ينجبها المهربين إلى وجودهم .. وقد كانت أوامر الرائد عمرو إلى رجاله صريحة :

- لا تطلقوا النار إلا بأوامر مني ، ولا تلتقطوا سرب الإوز ، أو تلتقوا القبض على المهربين ، حتى يصبح الإوز في حوزتهم داخل السيارة .. لا أريد لهذه القضية أن تفضل لخطأ في إجراءات الضبط ، أو لعدم



Looloo

www.dvd4arab.com

كفاية الأدلة ضد المهربين ، فيخرجوا من القضية كالشعرة من العجين ..

مضت الدقائق بطيئة وحرجة ورجال الشرطة يتابعون حركة سرب الإوز المكون من خمس نحو الشاطئ المهجور .. وفي نفس الوقت استعد رجال العصابة للالتقاطه ، بينما بقي قائدهم ، الذي يتحكم فى حركة السرب عن طريق الريموت كمنترول خلف عجلة القيادة فى السيارة ، وقد ادار الموتور استعداداً للانطلاق عقب عملية صيد الإوز مباشرة ..

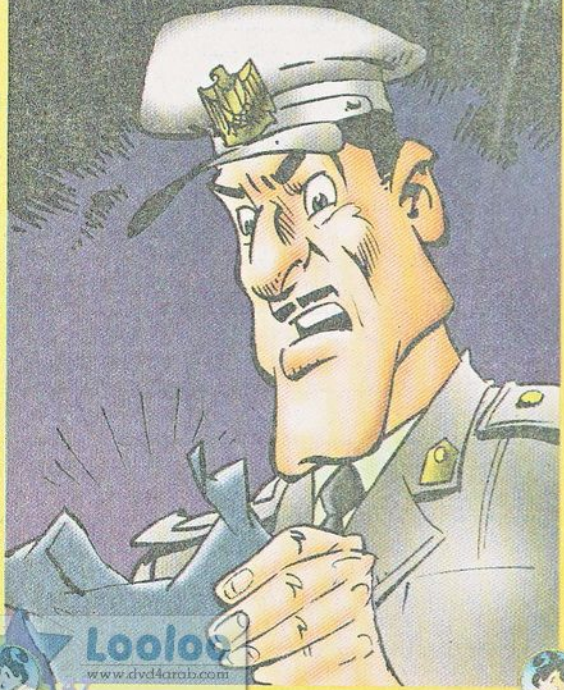
التقط أحد المهربين إوزتين والنقط زميله ثلاث أوزات .. ثم ركبوا السيارة بسرعة ..

وفى اللحظة التى كانت سيارة المهربين تستعد فيها للانطلاق ، احاطت بها ثلاث سيارات شرطة ، وحاصرتهم .. وبدأ المهربون يطلقون النيران من مسدساتهم على رجال الشرطة .. وانهمرت رصاصات رجال الشرطة على سيارة المهربين الثلاثة ، فاصيب احدهم بطلق نافذ فى ذراعه ، وسقط منه المسدس ، واستطاع قائد المهربين أن يراوغ رجال الشرطة ويهرب بالسيارة فى طريق المزارع ، مسافة لا تزيد على مائة متر ، فتعقبها سيارات الشرطة فى إصرار .. وتمكن الرائد عمرو من إطلاق عدة طلقات على إطارات سيارة المهربين ففجرها ، وبركت السيارة جثة هامدة على الأرض ، فحاط بها الرائد عمرو ورجاله ، وألقى المهربون مسدساتهم رافعين أيديهم فى استسلام .. وقال الملازم وجدى مساعد الرائد عمرو فى فرح :

- ميروك يا كابتن .. لقد وقع الصيد فى الشباك التى نصبناها لهم بمهارة .. هاهم أولاء أفراد عصابة تهريب الماس فى قبضتنا متلبسين بجريمتهم ..

فقال الرائد عمرو ، والفرحة تملأ وجهه :

- هنيئاً لنا جميعاً هذا الصيد البسمين ، الذى تعبنا كثيراً حتى أوقعنا به ..

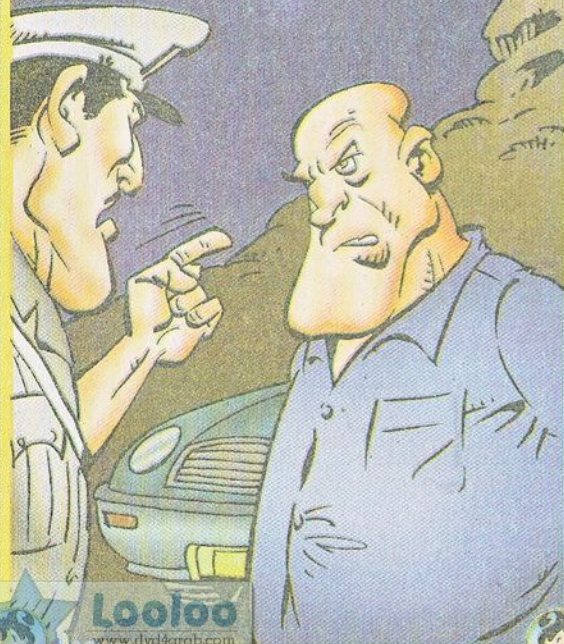


ولكن المفجأة التي أعقبت ذلك كانت مذهلة ، لدرجة أنها كانت تشبه قبيلة زمنية انفجرت في وجه الرائد عمرو ومن معه من رجال الشرطة .. فقد أمسك الرائد عمرو بالإوزات الخمس ، ليستخرج منها الماس المخبأ بداخلها ، لكنه لم يعثر على أى أثر للماس .. كان أمامه خمس إوزات مطاطية ، مزودة كل منها بجهاز صغير للحركة يوجهه عن بعد ، وفيما عدا الهواء ، لم يجد أى شىء آخر بداخل أى منها .. وقال عمرو مخاطباً مساعده وجدى ، الذى تولى قيادة العملية على النشاطى :

- هل أنت واثق يا وجدى ، أن هذه الإوزات الخمس لم تلمسها غير أيدى هؤلاء المهريين الثلاثة ؟
فقال وجدى مؤكداً :

- حتى هؤلاء الثلاثة لم يتح لهم الوقت ليعيثنوا بمحتويات الإوزات ، أو إفراغها ، لقد هاجمناهم بمجرد التقاطهم لها ودخلهم إلى السيارة ، وخلال المطاردة لم يغيبوا عن أعيننا لحظة واحدة حتى أوقفنا بهم ..
فقال عمرو والغضب يملأ وجهه :

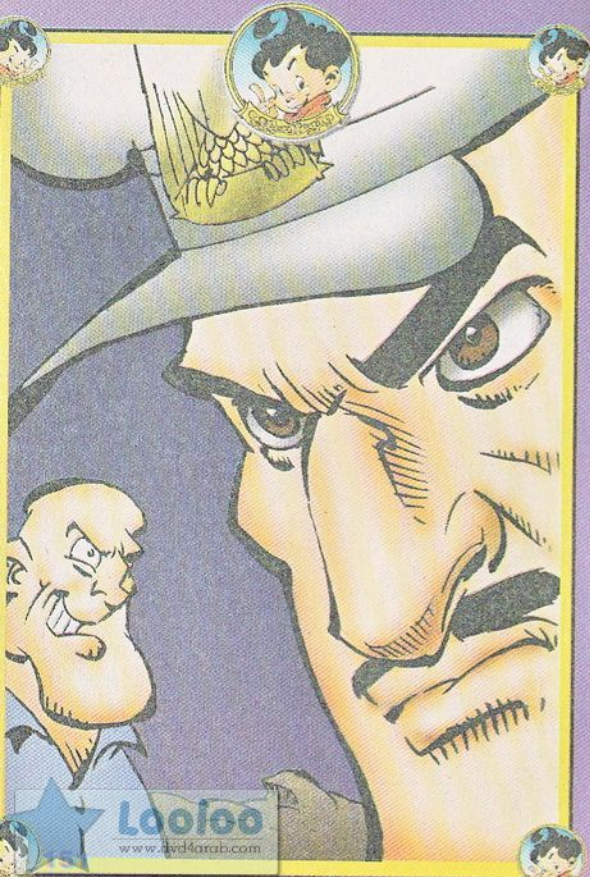
- إذن أين ذهب الماس ؟ لقد رأينا المهريين من طاقم السفينة ، وهم يسعون أكياس الماس داخل بطن كل إوزة قبل نفضها وإلقائها فى الماء .. وطوال رحلة الإوز من السفينة ، حتى وصل إلى أيدى هؤلاء ، كانت تحت المراقبة الدقيقة منا .. نحن أمام لغز محير .. لابد أن هؤلاء المهريين قد خبئوا الماس فى مكان ما داخل السيارة .. وبناءً على أوامر الرائد عمرو ، قام رجال الشرطة بتفتيش السيارة تفتيشاً دقيقاً .. وبرغم ذلك لم يعثروا على أى أثر لقطعة ماس واحدة .. وصاح الرائد عمرو فى غضب ، وربما للمرة العشرين :
- لابد أن فى الأمر سرّاً محيراً .. لقد وقعنا ضحية خدعة كبيرة نصبها لنا هؤلاء المجرمون بإحكام ..



Looloo

www.dvdcrab.com

وأمسك الرائد عمرو بقائد المهربين ، وهم بان يلكمه لكمة قوية في وجهه ، لكن هذا الأخير أزاح يد عمرو قائلاً في تبجح :
 - لا ندرى عن أى شىء تتحدث يا كابتن .. ولا ندرى سبب هذه القسوة فى معاملة مواطنين شرفاء أرباء صالحين أمثالنا ؟!
 فصاح عمرو غاضباً :
 - لن أقبل أن اخضع أنا ورجالى بهذه الطريقة الرخيصة ..
 فقال المهرب الذى أصيب بطلق نارى فى ذراعه :
 - وأنا لا أدرى ممن أطلب تعويضاً عن الإصابة الجسيمة التى أصبت بها فى ذراعى ، من جراء إطلاق نيرانكم علينا ، وممن نطلب تعويضاً عن سيارتنا التى تحطمت ، وكرامتنا التى أهينت ؟!
 فقال الملازم وجدى متهمكماً :
 - عشنا حتى رأينا المهربين يتبجحون على رجال الشرطة الشرفاء ..
 وقال الرائد عمرو مخاطباً زعيم المهربين :
 - هل تسمح أن تعطينى تفسيراً مقنعاً عن سر تواجدكم فى هذه البقعة المهجورة من الشاطئ بعد منتصف الليل ؟!
 فقال زعيم المهربين فى تبجح :
 - حتى الآن لم أكن أعلم أن التجوال على شاطئ البحر ليلاً ممنوع ..
 فقال عمرو :
 - ليس ممنوعاً ، لكن هل تتكرم وتفسر لى سبب التقاط هذه الإوزات الخمس من الماء ؟!
 فقال زعيم المهربين :
 - الأمر أبسط مما تتخيل .. هذه الإوزات كان يلعب بها ابنى بالأمس على شاطئ أبى قير ، فجرفها التيار إلى الداخل ..
 فقال وجدى فى تهكم :
 - كلام جميل .. كلام معقول ..
 وأضاف زعيم المهربين :
 - ومنذ قليل كنت امر أنا وصديقاى من هنا ، فرايتها وتعرفتها ،



ونزل صديقاى إلى الشاطئ لاستعادتها .. ثم هجمتم علينا كالمغول
وعاملتمونا معاملة المجرمين ..
فقال عمرو :

- أنتم فعلاً مجرمون مهربون ..

فقال زعيم المهريين :

- اللص بسرقتة ، والمجرم بجريمته .. لا اعتقد أن القانون يجرم
رجلاً مجرد أنه حاول استعادة لعبة ابنه من الماء ؟!

اليس كذلك يا كابتن عمرو ؟!

فكتم لحمرو غيظه ولم ينطق بكلمة .. وأمام هذا المنطق لم يكن أمام
الرائد عمرو سوى إطلاق سراح المهريين الثلاثة .. ولما كانت سيارة
المهريين قد تعطلت ، فقد سارعوا بركوب سيارة أجرة لتقلهم إلى
الجهة التي يقصدونها ، وهم لا يصدقون بنجاتهم من هذا الكمين
الذى نصب لهم .. وأمر الرائد عمرو بعض رجاله بتتبعهم عن بعد ..
تساءل أحد المهريين الثلاثة بعد أن غادروا السيارة الأجرة التي
أقلتهم إلى مكان بعيد على الشاطئ قائلاً :

- أين ذهب الماس ؟! وماذا سنقول للزعيم الكبير ؟!

فرد عليه المهرب الثانى :

- ربما يكون أصدقاؤنا على السفينة قد خدعونا ، ولم يضعوا
الماس فى بطون الإوزات ..

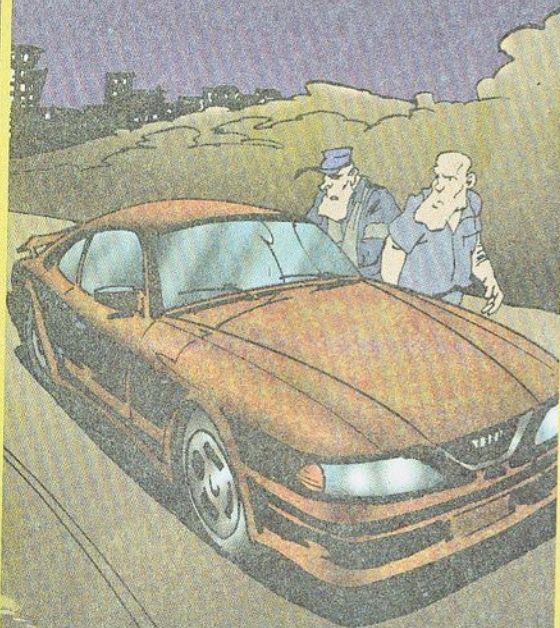
فقال زعيم الثلاثة :

- لكن رجال الشرطة أكدوا أنهم رأوا أصدقاينا على ظهر السفينة
وهم يضعون أكياس الماس فى بطون الإوزات ..

وقال المهرب الأول :

- فى هذه الحالة علينا أن نفرغ البحر من المياه ، لنعثر على هذه الكمية من الماس
التي تساوى أكثر من عشرين مليوناً من الجنيهات ، وإلا قتلنا الزعيم الأكبر ..
وقال زعيم الثلاثة :

- أنا أفضل الهرب على أن أريه وجهى ، فيجعلنى طعاماً للكلاب ..



وفي هذه اللحظة توقفت سيارة فخمة عليها ستائر مسدلة بجوارهم ، وسمع الرجال الثلاثة صوت قائد السيارة يناديهم قائلاً :
- حمداً لله على سلامتكم يا رجال .. اركبوا ..

تلقت الرجال الثلاثة نحو مصدر الصوت ، ولشدة دهشتهم رأوا أحد زملائهم في العصابة يقود السيارة ، فترجعوا في خوف خشية أن يكون الزعيم الأكبر جالساً في المقعد الخلفي ، فيطلق عليهم الرصاص ويرديهم قتلى ، لأنهم فشلوا في تنفيذ العملية وأضاعوا عشرين مليوناً من الجنيهات .. لكن زميلهم قائد السيارة طمانهم قائلاً :
- الزعيم الأكبر يهنئكم بسلامة النجاة ، ويطمئنكم ..
ففر الرجال الثلاثة أفواههم في دهشة وقال أحدهم :

- والماس !!

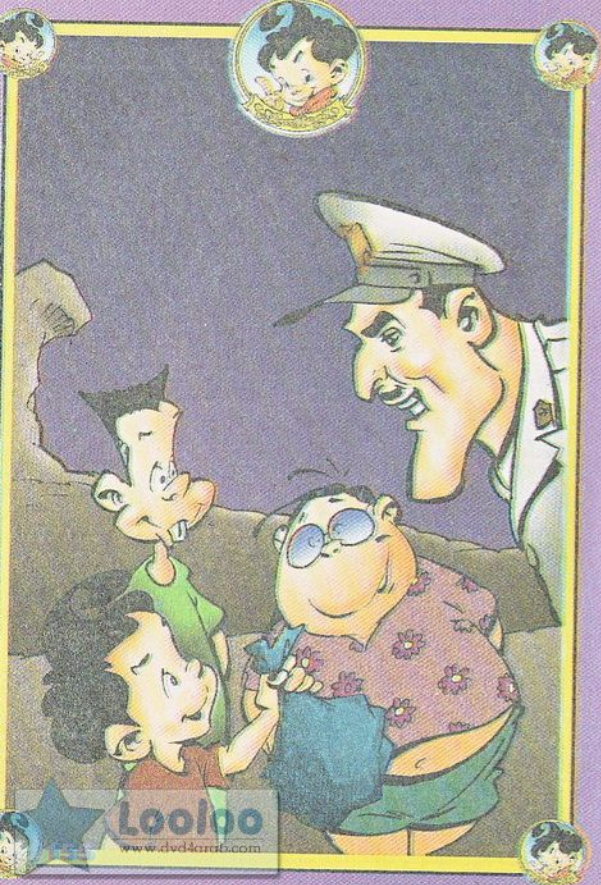
فقال السائق :

- في أمان .. اركبوا بسرعة لأن الزعيم في انتظاركم لإتمام العملية ..
ركب الرجال الثلاثة السيارة وهم يرتجفون من الخوف ، ويظنون أن الزعيم قد أرسل إليهم ليسترجعهم إلى فخ الموت ، عقاباً لهم على فشلهم ..
أما الرائد عمرو فقد تظاهر بصرف قواته بعد أن تظاهر أمامهم بفشل العملية ..

ثم توجه مع مساعده وجدى إلى المعسكر الصيفي بأبي قير ، حيث أُرشدته رجاله إلى أن الصبيبة الثلاثة الذين التقطوا الإوزة السادسة وهربوا بها في القارب المطاطي في أثناء تنفيذ العملية ضمن طلبه المعسكر ..
ويهدوء استدعى الرائد عمرو بلية وطوفى ونخلة ، وسألهم عن سبب تواجدهم في عرض البحر داخل قارب مطاطي بعد منتصف الليل .. فوضع بلية الإوزة المطاطية أمامه ، وأفرغ منها كيس الماس الذي كان في جوفها .. ثم قدمه للرائد عمرو ..

تملكت الدهشة الرائد عمرو ، وأخذ يفحص الماس مع مساعده وجدى .. ثم قال :

- إنه ماس حقيقي ..



فقال بلية :

- هذا هو سبب تواجدها فى البحر فى هذا الوقت المتأخر من الليل .. فبدأ على الرائد عمرو ومساعدته وحدى أنه لم يفهم شيئاً ، فأخذ بلية يقص عليه الحكاية منذ رأى هو وطوفى ونخلة الإوزات العائمة لأول مرة ، حين كانوا يجولون عند الشاطئ المهجور مساءً ، وكيف استهوتهم العملية ، فبدعوا يتابعونها ، حتى استنتجوا أن المهربين يقومون بتهرب الماس عن طريق هذه الإوزات المطاطية التى كانوا يظنونها إوزات حقيقية ، حتى اصطادوا إحداها ، وكشفوا غموض اللغز المحير ..

فأبدى الرائد عمرو إعجابه الشديد بشجاعة بلية وطوفى ونخلة ، لكنه نصحهم بعدم المخاطرة بالقيام بمثل هذه المغامرة مرة أخرى ، وقال الرائد عمرو أخيراً :

- إذا كنتم قد عثرتم على الماس فى الإوزة السادسة ، فلماذا لم تعثروا على ماس فى الإوزات الخمس ؟!

فقال بلية :

- ربما كانت الإوزات الخمس التى التقطتها أيدي المهربين ليست هى نفسها الإوزات التى ألقيت من المركب ..

ففغر الرائد عمرو فاه من الدهشة وصاح قائلاً :

- ماذا تقصد يا بلية ؟!

فقال بلية :

- لقد قام أفراد آخرون من المهربين بتغيير الإوزات التى تحمل الماس ،

بأخرى تشبهها ، وهى التى انتشلها المهربون من الماء والتى قمتم بتفتيشها ..

فقال الرائد عمرو :

- كيف ومتى تمت عملية التغيير ؟!

فقال بلية :

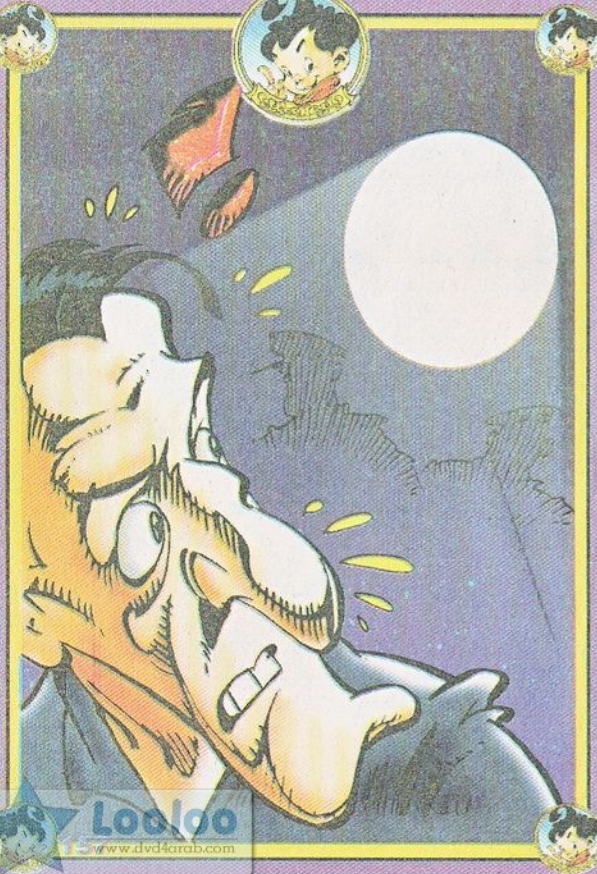
- لابد أن بعض المهربين كانوا يختبئون تحت الماء ، وقاموا بعملية

التبديل فى أثناء رحلة السرب إلى الشاطئ ، بعد أن أحسوا

بمراقبتكم لهم ..

Looloo

www.dvd4errab.com



Looloo

www.dvd4arab.com

فصاح الرائد عمرو :
- كيف غابت عنى هذه الفكرة ؟! نعم .. لقد سبح أحد المهريين فى حذر ، وغطس تحت الماء .. ثم قام باستبدال الإوزات ..
وقال وجدى :
- إذا كان ذلك قد حدث ، فإن الماس مازال رابضاً تحت الماء ، لأنه ليس من المعقول أن يغامر المهربون بإخراجه من البحر الليلية ، مع علمهم بانتشار رجالنا فى المنطقة ..
فقال الرائد عمرو :
- لقد تظاهرت بصرف القوات ، وذلك سيثبج المهريين على العودة لاستخراج الماس من الماء ليلاً .. هيا بنا لنكون فى انتظارهم عندما يعودوا لاستخراج الماس من مكنه فى الماء ..
وفى نفس الوقت أمر الزعيم الأكبر رجاله بالعودة إلى الشاطئ المهجور لاستخراج الماس بعد أن اطمأن إلى انصراف قوات مكافحة النهريب بقيادة الرائد عمرو ..
وبالفعل تمكن المهربون من استخراج الماس من المكان المخبوء فيه بين الصخور فى الشاطئ المهجور ، لكنهم قبل أن يتمكنوا من مغادرة المكان أصاعت كشافات قوية المنطقة وظهر الرائد عمرو ورجاله المسلحون ، فالقوا القبض على المهريين وزعيمهم الأكبر متلبسين بالماس المهرب ..
والتفت الرائد عمرو إلى بلية وطوفى ونخلة قائلاً :
- كادت العملية تفشل ، وكاد المهربون يهربون بالماس لولا فطنتكم ومساعدتكم لنا ..
فقال نخلة :
- لم نفعل غير الواجب ..
وقال طوفى :
- برغم أنه واجب ثقيل بعض الشيء ، كاد أن يكلفنا حياتنا ، لو وقعنا فى قبضة هؤلاء المجرمين ..



فضحك الجميع من طرفة حديث طوفى ، وقال بلية :
- لقد ساقطنا المقادير إلى هذه العملية بمحض الصدفة فأردنا
أن نكملها حتى النهاية ..
وقاطعه نخلة قائلاً :

- بل ساقطنا إليها أقدامنا .. لو لم نخادر المعسكر ونقوم بهذه
النزهة عند الشاطئ المهجور ، لما تورطنا في هذه العملية
الخطيرة ..
فقال الرائد عمرو :

- المهم أن تكونوا حذرين في المرات القادمة ، وأن تعرفوا أن
هناك حدًا ربيعًا بين الشجاعة والتهور .. الشجاعة مع الحذر
مطلوبة ، أما التهور والاندفاع غير المدروس فإنه يؤدي إلى
عواقب قد لا تحمد ..
فقال بلية :

- نعدك أن نكون في المرات القادمة أكثر شجاعة وإقدامًا ، وأكثر
بعدًا عن الاندفاع والتهور ..
وقال نخلة :

- وهل تظن أن هناك مرات قادمة ، أنت ما زلت تحلم صبح النوم
يا أخ بلية ..
فضحك الرائد عمرو وقال :

- عموماً فقد سعدت بالتعرف إليكم .. إذا احتجتموني في أي
شيء ، فانا في خدمتكم ..

(تمت)



أصدقائي الأعزاء :
لا تنسوا أن تبعثوا بملاحظاتكم
واقترحاتكم إلى صديقكم بليّة
العجيب .. وإلى اللقاء مع
عدد آخر ..
مع تحية بليّة العجيب

خوف

Looloo

www.dvd4arab.com

رقم الإيداع : ٧٩١٢

روايات مصرجة للحبيب



نحن ودنجل وغباب والدهل أصدقاء عزوز
الزعيم الكبير ويده اليمنى واليسرى وعقله المفكر.
تابعونا مع مغامرتنا المثيرة .

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تطبع والنشر والتوزيع
ت : ٢٨٥١٩٧ ٢٨٥١٩٧ - ٥١-٤٥٥٥
فاكس : ٢٨٧٠٠٠٢

الشمس
ومساعدته
في سائر الدول العربية والعالم